

الْدُّرُّ الْمَرِينُ

فِي تَحْوِيدِ كَلَامِ رَبِّ الْعَالَمَيْنَ

جَمْعٌ وَتَرْتِيبٌ
مُحَمَّدٌ حَمْزَةٌ عَطَّارٌ
أَحْمَدُ خَلْوَفُ أَدِيبٌ

مِكَاتِبَةُ الْهَدَايَا
حَلْبٌ، أَقْيَادُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْعَمْتَ

فِي تَجْوِيدِ كَلَامِ رَبِّ الْعَالَمَيْنَ

بِقَلْمَنْ:

مُحَمَّدٌ حَمْزَةُ عَطَانَةُ
أَحْمَدٌ خَلْقُ أَرَيَبٍ



جميع حقوق الطبع والتصوير محفوظة

الطبعة الثانية

م٢٠١٢ - ١٤٣٣

توزيع مكتبة



حلب - أقيوال - أمام جامع أسامة بن زيد

هاتف: ٣٢٣٧٣٠٠ - جوال ٧٣٨٣٨٧ ٩٥٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي من علينا بنعمة الإسلام، وهداانا للإيمان، وجعلنا من أهل القرآن، والصلة والسلام على سيدنا محمد، الذي تهفو النفوس لرؤياه، وتشتاق القلوب لرؤياه، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه.

وبعد:

فإن من أشرف العلوم وأعظمها علم التجويد، لأنّه يتعلّق بأشرف الكتب وأعظمها ألا وهو القرآن العظيم.

ولقد كتب المتقّدون والمتأخرون في هذا العلم، فأجادوا وأفادوا ونفعوا الأمة، فجزاهم الله خير الجزاء.

ولما أردنا أن نقرّر كتاباً في علم التجويد يدرسه الطلبة في المعاهد القرآنية وقعنا في حيرة، لأننا لم نهتدٍ لكتاب مبسط يصلح للمبتدئين من الطلبة، فرأينا من الواجب علينا جمع كتاب مراعي فيه سهولة الأسلوب مع الاختصار، ليتمكن الطالب من فهم التجويد وقواعده.

فشرعوا بفضل الله وكرمه بهذا الكتاب معتمدين في جمعه على أمهات الكتب في علم التجويد، وعلى أقوال الأئمة في هذا الفن من القدامى والمحاذين وعما تلقيناه عن المشايخ الأجلاء جزاهم الله عنا خير الجزاء.

وتتميماً للفائدة ذكرنا شاهد كل بحث من منظومة الإمام المحقق ابن

الجزري رحمه الله المعروفة بـ **(المقدمة الجزرية)**، وقد سرداً البيت الذي فيه الشاهد بتمامه، وميّزنا مكان الشاهد **باللون الأحمر** حتى لا يلتبس على الطالب مكان الشاهد من البيت.

مثال: الشاهد عن اللين:

صَفِيرٌ هَا صَادُ وَزَايُ سِينُ قَلْقَلَةُ قَطْبُ جَدِّ **وَاللِّيْنُ**
وَأُوْ وَيَاءُ سَكَنَا **وَانْفَتَحَا** قَبْلَهُمَا وَالْأَنْحَرَافُ صَحَّحَا

هذا ونسأّل الله العليّ القدير أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به حفاظ القرآن الكريم، وأن يتقبل منا باكورة أعمالنا، وأن يجعله في ميزان حسنات آبائنا ومشايخنا، إنه سميع مجيب.

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حلب الشهباء: (١٤٣٢هـ - ٢٠١٠م).

وكتبه

محمد حمزة عطار أحمد خلوف أديب



من آداب تلاوة القرآن الكريم

ذكر بعض العلماء آداباً لتلاوة القرآن الكريم ينبغي لقارئ القرآن مراعاتها والالتزام بها، نذكر منها:

- ١- استحضار النية مع الإخلاص عند البدء بالقراءة.
- ٢- تنظيف الفم بالسوالك أو ما يشابهه.
- ٣- الوضوء، وهو شرط عند مس المصحف، وليس بشرط لمن يقرأ عن ظهر قلب.
- ٤- استقبال القبلة.
- ٥- الطهارة العامة: وتشمل الثياب والمكان والبدن.
- ٦- ابتداء القراءة بالاستعاذه والبسملة.
- ٧- القراءة بتؤدة واطمئنان مع مراعاة أحكام التجويد.
- ٨- القراءة بهمة ونشاط، فإذا غلبه النعاس فعليه أن يتوقف عن القراءة مخافة الغلط.
- ٩- تحسين الصوت بالقراءة.
- ١٠- التدبر والتأثر والتفاعل مع الآيات الكريمة، فإذا مرّت بآية فيها تسبيح سبحان الله، وإذا مرّت بآية فيها صلاة على النبي ﷺ، صلّى الله عليه وآله وسجدة سجد.

وليقل بعد الانتهاء من الآيات التالية:

أ- ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمُ الْحَكَمَيْنَ﴾: بلـى وـأـنـا عـلـى ذـلـك مـن الشـاهـدـيـنـ.

- ب - ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ يُقَدِّرٌ عَلَىَّ أَنْ يُخْعِيَ الْمُؤْمِنَ﴾: بلى .
- ج - ﴿فَنَّ يَأْتِيكُمْ بِمَا مَعِينَ﴾ ﴿٣٠﴾: الله رب العالمين .
- د - ﴿فِيَّ أَيَّاءَ الَّذِي رَبَّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ﴿٦﴾: ولا بشيء من نعمك نكذب ولكل الحمد .
- ١١ - تقبيل المصحف قبل البدء وبعد الانتهاء من القراءة .
- ١٢ - وضع المصحف في مكان لائق ومرتفع عن الأرض .
- ١٣ - النظر إلى المصحف ، لأن النظر إليه عبادة وجلاء للعين .
- ١٤ - اتخاذ ورد يومي لقراءته .
- ١٥ - الدعاء بعد الانتهاء من ختمه .
- ١٦ - المحافظة على المصحف وعدم العبث بأوراقه وجلده .
- ١٧ - عدم اتخاذ القرآن معيشة يتکسب به .
- ١٨ - اجتناب الضحك والكلام الأجنبي أثناء القراءة .
- ١٩ - القراءة على ترتيب المصحف ، لأن ترتيبه جاء توقيفياً لحكمة إلهية .

* * * * *

أهم مبادئ علم التجويد

١- تعريفه:

لغة: التحسين.

واصطلاحاً: علم يُعرف به إعطاء كل حرفٍ حقه ومُستحقة، مخرجاً وصفةً، وقفًا وابداءً، من غير تكليفٍ ولا تعسفٍ، طبقاً لما تلقاه الصحابة عن رسول الله ﷺ.

حق الحرف: صفاته الذاتية الملازمة له، والتي لا تنفك عنه، كالاستعلاء والاستفال.

مُستحقة الحرف: صفاته العرضية التي تعرض له في بعض الأحيان، كالتفخيم والترقيق والإظهار والإدغام.

قال ابن الجزري رحمه الله:

وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحْقَهَا

٢- موضوعه: كلمات القرآن الكريم.

٣- ثمرته: صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى، والفوز برضاه.

٤- فضله: هو من أشرف العلوم وأفضلها، لتعلقه بأشرف الكتب وأفضلها، وهو القرآن الكريم.

٥- واضعه:

- من الناحية العملية: الوحي المنزّل على قلب النبي ﷺ.

- من الناحية النظرية: أئمة القراءة والعربية.

٦- حُكْم تعلّمه:

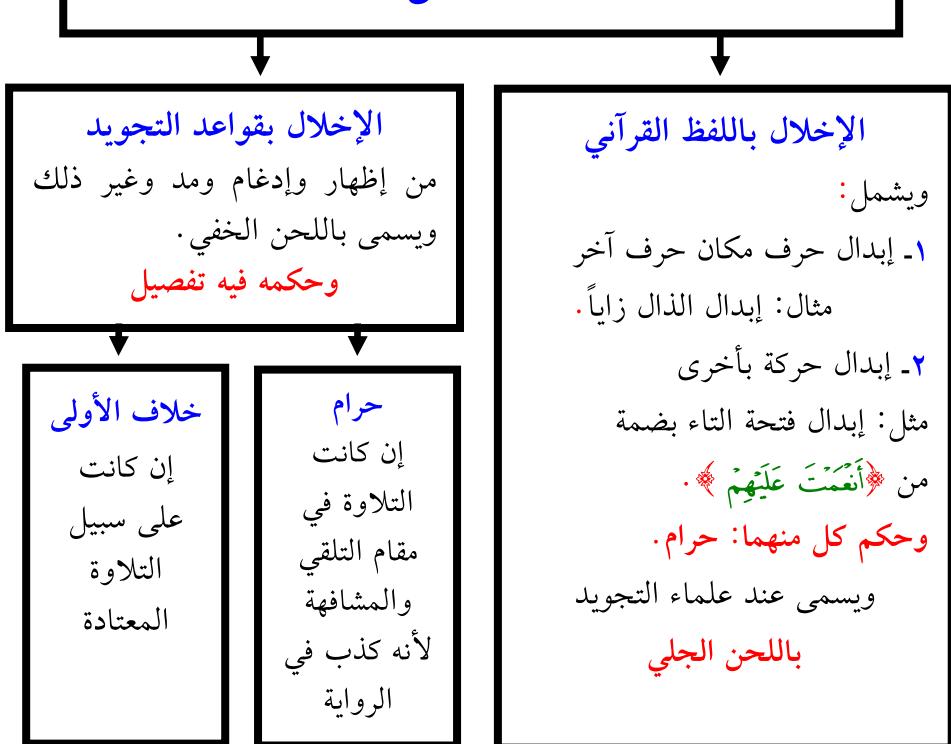
- أ- التَّجْوِيد النَّظَرِيُّ: فرض كافيةٍ، إذا تعلّمَه البعض سقط عن الباقيين.
- ب- التَّجْوِيد العَلْمِيُّ: اختلف العلماء في حكم الالتزام بأحكام التجويد إلى ثلاثة أقوال:

١- الوجوب: أي يجب الإتيان بأحكام التجويد على كل من يريد قراءة شيء من القرآن الكريم قلًّا أو كثُر، والمدخل بها آثم.

٢- الاستحباب: عدم وجوب الالتزام بأحكام التجويد، محتاجاً بأن في ذلك حرجاً كبيراً على عوام المسلمين.

٣- التفصيل:

التفصيل



* الشَّاهدُ مِنَ الْجُزْرِيَّةِ:

وَالْأَخْذُ بِالْتَّجْوِيدِ حَتَّمْ لَازِمٌ
لَا تَهُبِّ إِلَهَ أَنْزَلَ
مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آتِمُ
وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَ

* * * * *

مَرَاتِبُ التَّلَاوَةِ

يُقْرَأُ الْقُرْآنُ عَلَى ثَلَاثٍ مَرَاتِبِ:

١ - التَّحْقِيقُ: القراءة بتؤدةٍ واطمئنانٍ من غير تمطيط مع إعطاء الحروف حقّها ومستحقّها.

٢ - الْحَدْرُ: إدراج القراءة وسرعتها من غير دمج للحرف مع مراعاة الأحكام.

٣ - التَّدْوِيرُ: وهي مرتبة متوسّطة بين التَّحْقِيقِ والْحَدْرُ.

والترتيل يشمل المراتب الثلاث، فمن قرأ بأيّ مرتبةٍ منها يكون داخلاً في قوله تعالى: ﴿وَرَتَّلَ الْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾.

قال ابن الجزري في طيبة النشر:

وَيُقْرَأُ الْقُرْآنُ بِالْتَّحْقِيقِ مَعَ حَدْرٍ وَتَدْوِيرٍ وَكُلُّ مُتَّبِعٍ
مُرَتَّلًا مُجَوَّدًا بِالْعَرَبِ مَعْ حُسْنِ صَوْتٍ بِلُحُونِ الْعَرَبِ

* * * * *

الاستعاذه

١- حُكْم الاستعاذه:

مستحبَّة عند البدء بالقراءة.

٢- معنى الاستعاذه:

التَّحْصُن والالتجاء إلى الله تعالى لأجل أن يحفظني من الشَّيْطَان
ووساوسه.

٣- صيغ الاستعاذه:

أشهرها: أَعُوذ بِالله مِن الشَّيْطَان الرَّجِيم.

٤- الجهر بالاستعاذه:

يجهر القارئ بالاستعاذه في حالتين:

أ- إذا كان يقرأ جهراً، وكان هناك من يستمع لقراءته.

ب- إذا كان يقرأ بالدَّور، وكان هو المبتدئ بالقراءة.

٥- الإسرار بالاستعاذه:

يسِرُّ القارئ بالاستعاذه في ثلاثة أحوالٍ:

أ- إذا كان يقرأ سرًّا.

ب- إذا كان يقرأ خالياً، سواءً قرأ جهراً أو سرًّا.

ج- إذا كان يقرأ في الدَّور، ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة لتتصل القراءة.

٦- أوجه الاستعاذه مع البسمة مع أول السورة:

لها أربعة أوجه:

أ- قطع الجميع.

ب- قطع الاستعاذه عن البسمة، ووصل البسمة بأول السورة.

ج- وصل الاستعاذه بالبسملة والوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة.

د- وصل الجميع.

٧- أوجه الاستعاذه مع أول سورة «براءة»:

لها وجهان:

أ- الوقف: أي: الوقف على الاستعاذه، والابتداء بأول السورة من غير بسملة.

ب- الوصل: أي: وصل الاستعاذه بأول السورة من غير بسملة كذلك.

٨- حكم الاستعاذه بعد قطع القراءة:

إذا عرض للقارئ ما يقطع قراءته:

- فإن كان ضروريًا كسعالٍ وعطاسٍ، أو كلاماً متعلقاً بالقراءة، أو سكوتاً يسيرًا، فلا يعيد الاستعاذه.

- وإن كان ما عرض للقارئ أمراً غير ضروريًّا، كرد سلام، أو كلاماً غير متعلقٍ بالقراءة، أو سكوتاً طويلاً، فإنه يعيد الاستعاذه.



البسملة

١- حُكْم البِسْمَلَة:

أجمع القراء على وجوب الإتيان بالبسملة في أول كل سورة سوى سورة «براءة».

٢- حُكْم البِسْمَلَة أثْنَاء السُّورَة:

القارئ مخير بين الإتيان بها وعدم الإتيان بها أثناء السورة، والإتيان بها أفضل من عدمه^(١).

٣- أوجه البِسْمَلَة بين السُّورَتَيْن ما عدا سورة «براءة»:

إذا وصل القارئ أول السورة باليٰ قبلها فيجوز ثلاثة أوجهٍ:

أ- قطع الكل: أي: الوقف على آخر السورة وعلى البِسْمَلَة، ثم الابتداء بالسورة.

ب- الوقف على آخر السورة، ووصل البِسْمَلَة بأول السورة التالية.

ج- وصل الكل: أي: وصل آخر السورة بالبسملة، مع وصل البِسْمَلَة بأول السورة التالية.

وهذه الأوجه الثلاثة تجوز بين كل سورتين سواء رتبنا في التلاوة كآخر الفاتحة مع أول البقرة، أم لم ترتبا كآخر الفاتحة مع أول المائدة.

(١) نقل صاحب (**إتحاف فضلاء البشر**) أنه لا يجوز وصل البِسْمَلَة بجزء من أجزاء السورة، إذ القراءة متّعة، وليس أجزاء السورة محلًّا للبسملة عند أحد.

* تنبية:

لا يجوز وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها، لأنَّ في ذلك إيهاماً بأنَّ البسملة لآخر السورة السابقة.

٤ - أوجه آخر سورة «الأنفال» بأول سورة «براءة»:

يجوز فيها ثلاثة أوجه:

أ- الوقف: أي: الوقف على آخر سورة «الأنفال» مع التنفس، ثم الابتداء بأول سورة «براءة».

ب- السكت: أي: الوقف على آخر سورة «الأنفال» وقفه لطيفةً بدون تنفس، ثم الابتداء بأول سورة «براءة».

ج- الوصل: أي: وصل آخر سورة «الأنفال» بأول سورة «براءة».

* تنبية:

إذا كان أول الآية المبتدأ بها اسمًا من أسماء الله تعالى أو ضميراً يعود عليه نحو: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾، قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى﴾، قوله: ﴿إِلَيْهِ يَرْدُ عِلْمُ الْسَّاعَةِ﴾.

أو كان المبتدأ به اسم رسول الله ﷺ نحو: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾.

فللقارئ وجهان استحباباً:

١- قطع الاستعاذه عمما بعدها ل بشاعة الوصل وإفساد المعنى.

٢- الإتيان بالبسملة بعد الاستعاذه.

وأما إذا كان أول الآية المبتدأ بها يتحدث عن الشيطان أو ضميراً يعود عليه نحو: ﴿الشَّيْطَنُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ﴾، أو ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ فعندها يستحب للقارئ وجهان:

- ١- عدم الإتيان بالبسملة.
- ٢- قطع البسملة عما بعدها.



النُّون والميم المشددين

إذا جاءت ميم أو نون مشددةان وجب تشديد الغنة فيهما بمقدار حركتين حال النطق بهما وصلاً ووقفاً، ويسمى كل منهما: (حرفًا مشدداً أغن).

* الأمثلة:

إَنَّ - مِنْهُنَّ - مُحَمَّدٌ - أُمَّةٌ.

* * * * *

النُّون السَّاكِنَةُ والتَّنْوينُ

١-تعريف النُّون السَّاكِنَةُ:

هي النُّون الخالية من الحركة، والثابتة لفظاً وخطاً، في حالي الوصل والوقف.

٢-تعريف التَّنْوينُ:

هو نون ساكن زائدة، لغير توكيد، تلحق آخر الاسم^(١) لفظاً لا خطأ، ووصلًا لا وقفًا.

(١) وأما التنوين في قوله تعالى: ﴿وَلَيَكُونُوا﴾ في يوسف و﴿لَتَشْفَعُوا﴾ في العلق فنون توكيده خفيفة لحقت آخر الفعل، ويوقف عليها بالألف، ولا ثالث لهما في القرآن.

أحكام النُّون السَّاكنة والتَّنويين

تنقسم أحكام النُّون السَّاكنة والتَّنويين إلى أربعة أقسامٍ:

١ - الإظهار.

٢ - الإدغام.

٣ - القلب (الإقلاب).

٤ - الإخفاء.

* الشَّاهد من الجزرية:

وَحْكُمُ تَنْوِينِ نُونٍ يُلْفَى إِظْهَارُ ادْغَامٍ وَقُلْبُ إِخْفَاءٍ

* * * * *

الإظهار

١ - تعریفه:

لُغَةُ الْبَيَانِ .

واصطلاحاً: إخراج كل حرفٍ من مخرجـه من غير غـنةٍ.

٢ - حروفه:

ستة وهي: الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء.

مجموعة في أوائل الكلمات: أخي هاك علمًا حازه غير خاسِرٍ.

* الشَّاهدُ مِنَ الْجَزْرِيَّةِ:

فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ وَادْعُمْ فِي الْلَّامِ وَالرَّاءِ لَا يُغَنِّي لَزِمْ

* الأمثلة:

الحرف	مثاله في الكلمة	مثاله في كلمتين	مثاله في التّنويين
الهمزة	وَيَنْعُونَ (لا ثانٍ لها في القرآن)	مَنْ ءَامَنَ	رَسُولُ أَمِينٍ [»]
الهاء	يَنْهَوْنَ	مِنْ هَادِ	سَلَّمَ هِيَ
العين	أَنْعَمْتَ	مَنْ عَمِلَ	جَنَّةٌ عَالِيَّةٌ
الحاء	وَأَنْحَرَ	فَإِنْ حَاجُوكَ	عَلِيهِ حَكِيمٌ [»]
الغين	فَسَيُنْغَضُونَ (لا ثانٍ لها في القرآن)	مِنْ غِلٍّ	عَفُوا عَفُورًا
الخاء	وَالْمُتَخَفَّةُ (لا ثانٍ لها في القرآن)	مِنْ خَيْرٍ	لَطِيفٌ حَيْرٌ [»]

* المثال تعليل:

الأنهار: إظهار، أظهرنا النُّون السَّاكنة عند الهاء، لأنَّ الهاء حرف

من حروف الاظهار، من الكلمة: (هاك).

الإدغام

١ - تعريفه:

لغة الإدخال.

- واصطلاحاً:** التقاء حرف ساكن بحرف متحرّك، بحيث يصير الحرفان حرفاً واحداً مشدّداً من جنس الثاني.
- حروفه:** ستة، مجموعة في قولهم (يرمّلون).
- أقسامه:** ينقسم الإدغام إلى قسمين:
أولاً: إدغام بمعنى، وحروفه أربعة مجموعة في (ينمو).

* الشاهد من الجزرية:

وأَدْغَمْنَ بِغْنَةَ فِي يُونَمْ إِلَّا يُكْلِمَةَ كَدْنِيَا صِنْوَنْ

* الأمثلة:

الحرف	مثاله في النون الساكنة	مثاله في التنوين
الياء	إِن يَقُولُونَ	يَوْمَيْنِ يُوقِيمُ
النون	لَن تُؤْمِنَ	مَلِكًا نَفَتِيلْ
الميم	مِن مَثِيلِهِ - طسَمَ	كَشَبَ مَمِينِ
الواو	مِن وَلِيٍ	وَلِيٍ وَلَا وَاقِ

ثانياً: إدغام بلا معنى، وحروفه مجموعة في (لر).

* الشاهد من الجزرية:

فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ وَادَّغْمْ فِي الْلَامِ وَالرَّا لِبْغَنَةَ لَزْمْ

* الأمثلة:

الحرف	مثاله في التنوين الساكنة	مثاله في التنوين الساكنة
اللام	مِنْ لَدُنْهُ	هُدَى لِلْمُتَّقِينَ
الراء	مِنْ رَبِّهِمْ	لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ

٤- شرط الإدغام بقسميه:

أن تكون النون الساكنة في الكلمة، والحرف المدغم في الكلمة أخرى، وأماماً إذا اجتمعا في الكلمة واحدة فيجب الإظهار مثل: ﴿صَنْوَانٌ - قِنْوَانٌ - الدُّنْيَا - بُنْيَانٌ﴾، ولا خامس لها في القرآن، ويسمى إظهاراً مطلقاً.

* الشاهد من الجزرية:

وأَدْغَمَنْ بِعْنَةٍ فِي يُومِنْ إِلَّا بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا صِنْوْنُ

* تنبية:

يجب إظهار النون من هجاء (يَسْ وَالْقُرْءَانِ)، و(تَ وَالْقَلْمَنِ) للرواية، وكذلك (مَنْ رَاقِ)، لوجوب السكت فيها.

٥- تعليل المثال للإدغام بقسميه:

(فَمَنْ يَعْمَلُ): إدغام بـعنة، أدمغنا النون الساكنة في الياء، لأنَّ الياء حرفٌ من حروف الإدغام بـعنة، من كلمة: (ينمو).

(مَا لَا لُبْدًا): إدغام بلا غنة، أدمغنا التنوين في اللام، لأنَّ اللام حرفٌ من حرف الإدغام بلا غنة، من لفظ (لر).



القلب (الإقلاب)

١ - تعريفه:

لغةً: تحويل الشيء عن وجهه.

واصطلاحاً: قلب النون الساكنة أو التنوين، ميمًا مخفأً بعنة عند الباء.

٢ - حرفه:

له حرف واحد وهو (الباء).

* الشاهد من الجزرية:

والقلب عند الباء بغنةٍ كذا الإخفا^(١) لدى باقي الحروف أخذنا

مثاله:

مثاله عند التنوين	مثاله في كلمتين	مثاله في الكلمة
محيطٌ بالكافرين	منْ بعدِ	أنبئُهم

٣ - تعليل المثال:

﴿عَلِيهِمْ بِذَاتِ﴾: قلب، قلنا التنوين ميمًا ساكنة، وأخفيتها بعنة عند الباء.

* * * * *

(١) خفت همزة (الإخفاء) بحذفها ونقل حركتها إلى الساكن قبلها، وهو لام التعريف فسقطت همزة الوصل قبلها للاستغناء عنها، فأصبحت في النطق (لخفا).

الإِخْفَاء

١ - تعريفه:

لُغَةُ السَّتْرِ.

واصطلاحاً: النُّطق بحرفٍ ساكنٍ، عارٍ عن التَّشديد، على صفةٍ بين الإظهار والإدغام، مع بقاء صفة الغنَّة في الحرف الأول.

٢ - حروفه:

خمسة عشر حِرْفًا: جمعها الشَّيخ سليمان الجمزوريُّ في منظومته «تحفة الأطفال»، في أوائل كلمات البيت التالي:

صِفْ ذَا شَكَّ كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَّا
صِفْ ذَكْرٌ كَحْ شَقْسٌ دَطْ زَفْتٌ ضْظَ

* الشَّاهد من الجزرية:

الإِخْفَاء لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذَ
وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَأْبَعْنَةِ كَذَا

* * * * *

– الأمثلة:

الحرف	مثاله في الكلمة	مثاله في الكلمتين	مثاله في التَّنْوين
الصاد	يُنَصَّرُونَ – كَهِيْعَصَنَ	مِنْ صَلَصَلٍ	رِيحَا صَرَصَرَا
الدال	مَنْذُورٌ	مَنْ ذَا	سِرَاعًا ذَلِكَ
الثاء	مَنْثُورًا	مِنْ ثَمَرَةٍ	شَهِيدًا ثَمَرًا
الكاف	مِنْكُمْ	فَمَنْ كَانَ	كِتَبٌ كَرِيمٌ
الجيم	فَأَنْجَيْتَهُ	مَنْ جَاءَ	فَصَبَرُ جَيْلٌ
الشين	مَأْشُورًا	إِنْ شَاءَ	جَبَارًا شَقِيقًا
الفاف	يَنْفَضُّونَ – عَسَقَ	مِنْ قَبْلٍ	عَذَابٌ قَرِيبٌ
السين	مِنْسَائِهِ	وَلَيْن سَائِلَتْهُمْ	قَوْلًا سَدِيدًا
الدال	عِنْدَ	مِنْ دَائِبَةٍ	وَكَاسَادِهَافَا
الطاء	يَنْطَقُونَ	مِنْ طَيْبَتِ	حَلَالًا طَيْبًا
الزاي	أَنْزَلَ	فَإِنْ رَلَلْتُمْ	نَفَسًا زَكِيَّةً
الفاء	أَفْسَكْمُ	مِنْ فَضْلِ	سَوْءَ فَسِقِينَ
التاء	كُثُنْمُ	مِنْ تَعْنِهَا – طَسْ تَلَكَ	بَيْنَكَتِ تَعْرِفُ
الضاد	مَنْصُودِ	وَمَنْ ضَلَّ	قَوْمًا ضَالِيلَينَ
الظاء	يَنْظَرُونَ	مَنْ ظُلِمَ	ظِلَالًا ظَلِيلًا

- تعليل المثال:

﴿من شَيْءٍ﴾: إخفاء، أخفينا النُّون السَّاكنة عند الشِّين، لأنَّ الشِّين حرفٌ من حروف الإخفاء، من كلمة (شخص).

* تنبية:

- ينبغي للقارئ أن يضع اللسان عند مخرج حرف الإخفاء، متراجفًا عنه قليلاً خشية الإظهار.

- الغنة في الإخفاء: تتبع الحرف الذي بعدها ترققاً وتفخيمًا:
فإن كان الحرف الذي بعدها من حروف الاستعلاء: ثُقْنَم، وحروف الاستعلاء مع الإخفاء هي: (ص، ض، ط، ق، ظ).
وإن كان الحرف الذي بعدها من حروف الاستفال: تُرْقَق.

* * * * *

أحكام الميم الساكنة

١ - تعريفها:

هي الميم التي سكونها ثابت في الوصل والوقف، وتقع متوسطةً ومتطرفةً، مثل: **الْحَمْدُ - قُمْتُمْ إِلَيْهِ**.

٢ - أقسامها:

تنقسم الميم الساكنة إلى ثلاثة أقسام:

أولاً: الإخفاء الشفوي: له حرف واحد، وهو الباء، مثل: **أَمْ يُظَهِّرِ** - **وَمَنْ يَعْنَصِمْ بِإِلَلَهِ**، ولم يقع في القرآن الكريم في الكلمة واحدة.

ثانياً: الإدغام الشفوي (إدغام المتماثلين): له حرف واحد وهو الميم، مثل: **كَمْ مِنْ - لَهُمْ مَشَوْا - الْمَهْ**، ولم يقع في القرآن الكريم في الكلمة واحدة.

ثالثاً: الإظهار الشفوي: له ستة وعشرون حرفاً، وهي الباقية من أحرف الهجاء بعد إسقاط حرف الإخفاء والإدغام (الميم والباء).

* الشاهد من الجزرية:

مِيمٌ إِذَا مَا شُدَّدَا وَأَخْفِيَنَ
بَاءٌ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَاءِ^(١)
وَاحْذَرْ لَدَيْ وَأِو وَفَا أَنْ تَخْتَفِي
وَأَظْهِرْ نَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرُفِ

وَأَظْهِرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ
الْمِيمِ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَيْ
وَأَظْهِرْ نَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرُفِ

(١) المختار عند أهل الأداء إخفاء الميم الساكنة عند الباء، وأما وجه إظهارها فغير معمول به.

– الأمثلة:

مثاله في كلمتين	مثاله في كلمة	الحرف	مثاله في كلمتين	مثاله في كلمة	الحرف
لَا فِي سَبِيلٍ	وَمَضْطُوا	الضاد	عَيْنَكُمْ أَنفُسُكُمْ	أَظْمَانُ	الهمزة
مَسْهُمْ طَلِيفٌ	وَمَطَرَّبًا	الطاء	أَمْ تَأْمُرُهُ	أَغْمَثُ	التاء
وَهُمْ ظَالِمُونَ	لَا يُوجَدُ	الظاء	مَرْجِعُكُمْ شَمَّ	أَمَثَالُكُمْ	الثاء
هُمْ عَنِ الْلَّغْوِ	أَمْعَاءُهُمْ	العين	جَعَلْتُهُمْ جَسَداً	لَا يُوجَدُ	الجيم
فَإِنَّهُمْ عَنِّي	لَا يُوجَدُ	العين	أَمْ حَسِبْتَ	يَمْحَقُّ	الحاء
وَهُمْ فَرِحُونَ	لَا يُوجَدُ	الفاء	أَمْ خُلِقُوا	لَا يُوجَدُ	الخاء
هُرْ قَوْمٌ	لَا يُوجَدُ	الكاف	عَلَيْهِمْ دَائِرَةٌ	وَأَمْدَنَهُمْ	الدال
إِلَيْكُمْ كَيْبَابًا	فَيَمْكُثُ	الكاف	وَانْبَعَثُمْ ذِرَّتِهِمْ	لَا يُوجَدُ	الذال
أَمْ لَهُمْ	وَلَيْمَلِيلٍ	اللام	رَبِّكُمْ رَبٌّ	أَمْرًا - الرَّ	الراء
مَسْتَهُمْ نَفَحَةٌ	وَأَمَنَا	النون	أَمْ زَاغَتْ	إِلَّا رَمَزاً	الزاي
بُرْهَنُكُمْ هَذَا	يَمْهَدُونَ	الهاء	فَوْقَكُمْ سَبَعَ	تَمْسُونَ	السين
عَهْدُهُمْ وَطَعْنُوا	وَأَمَوْلٌ	الواو	لَهُمْ شَرَابٌ	أَمْشَاجٌ	الشين
أَمْ يُرِيدُونَ	عُمَىٰ	الياء	وَهُمْ صَغِرُونَ	لَا يُوجَدُ	الصاد

ملاحظة:

- ١- إظهار الميم الساكنة عند الفاء والواو آكد، خصيّة أن تُخفي الميم عند هذين الحرفين، لقربها من مخرج الفاء، واتحادها مع الواو، ويسمى (أشد إظهاراً).
- ٢- سُمِّيت الأحكام الثلاثة بالشفوية، لخروج الميم من الشفتين.

الغنة

١ - تعريفها:

صوتٌ مجهوّرٌ، يخرج من تجويف الأنف، لا عمل للسان فيه.

٢ - محلُّ الغنة:

النُّون ولو تنوينًا، والميم فقط.

٣ - مراتب الغنة:

مراتب الغنة خمسة:

أ - المشدّد: أي: النُّون والميم المشدّدان، مثل: ﴿إِنَّ - ثُمَّ - لَهُمْ مَشَوْأً - لَنَّ نَصِيرَ - أُرْكَبَ مَعَنَا﴾.

ب - المدغم الناقص: مثل: ﴿مَنْ يَقُولُ - مِنْ وَالِّ - وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ - ظُلُمَتْ وَرَعَدَ﴾.

ج - المُخفى: مثل: ﴿مَنْ فِضَّلَ - أَنِّيْهُمْ - يَأْتِيْكُمْ بِمَاِ﴾.

د - الساكن: أي: النُّون والميم الساكنتان المظہرتان، مثل: ﴿أَنْعَمْتَ - الَّذِيْنَا - قِنَوَنُ - هُمْ يُوْقَنُونَ﴾.

ه - المتحرك: أي: النُّون والميم المتحركتان، مثل: ﴿مَا - لَنَا﴾.

٤ - مقدار الغنّة:

مقدارها حركتان^(١) كالمد الطبيعى في المراتب الثلاث الأولى، وأما المرتبان الرابعة والخامسة، ففيهما أصل الغنّة فقط.

* الشّاهد من الجزرية:

وأَظْهِرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ
الْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى
مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَأَخْفِيَنْ
بِاءٌ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَاءِ

* * * * *

(١) والحركتان: الفترة الزمنية الالزمة للنطق بحروفين متتاليين.

الإدغامات

١ - إدغام المتماثلين ٢ - إدغام المتتجانسين ٣ - إدغام المتقاربين

أولاً - إدغام المتماثلين

١ - تعريفه:

إذا سكن حرف غير مددٍ، وأتى بعده حرف مُحرّك مثله، وجب إدغام الأول في الثاني، سواءً كانوا في كلمة، أم كلمتين.

٢ - شرطه:

ألا يكون الحرف الساكن حرف مدٌّ، فإن كان حرف مدٌّ امتنع الإدغام،
مثل: ﴿صَبِرُوا وَصَابِرُوا - الَّذِي يُوَسِّعُ﴾.

إذا سكت الواو الأولى وانفتح ما قبلها، وجب إدغامها في الثانية،
نحو: ﴿ءَاوَأْ وَنَصَرَوْا﴾، لأنَّ الواو حرف لينٍ، ولم يقع في القرآن الكريم ياءٌ
ساكنة قبلها فتح.

* الشاهد من الجزرية:

أَدْغَمْ كَقْلَ رَبْ وَبَلْ لَّا وَأَبْنْ
سَبَّحُهُ لَا ثُرْزْ قُلُوبَ فَالْتَّقَمْ
وَأَوَّلِي مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ
فِي يَوْمٍ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقْلُ نَعْمٌ

الأمثلة:

المثال	الحرف	المثال	الحرف
يُدِرِّكُمْ	ك	أَضْرِبْ بِعَصَابَكَ	ب
بَلْ لَا	ل	رَحِحَتْ تَجْزَرَتْهُمْ	ت
كُمْ مَا - الـ	م	وَقَدْ دَخَلُوا	د
إِنْ تَحْنُنْ	ن	إِذْ ذَهَبَ	ذ
يُوجِّهُ	ه	تَسْطِعُ عَلَيْهِ	ع
عَصَوْا وَكَانُوا	و	يُسْرِفُ فِي	ف

* ملاحظة:

- عند وصلك قوله تعالى: ﴿مَالِيَةٌ هَلَكَ﴾ في سورة الحاقة، يجوز لك الإظهار والإدغام.

وكيفية الإظهار: أن يقف على ﴿مَالِيَةٌ﴾ وقفه لطيفة من غير تنفس.

- يجب الإتيان بالغنة عند إدغام النون في النون، والميم في الميم فقط. وأما باقي الحروف فليس فيها غنة.



ثانياً - إدغام المتجانسين

* تعريفه:

إذا اتحد الحرفان مخرجاً، واحتلفا في بعض الصّفات، وكان الأوّل منهما ساكنًا، وجّب إدغام الأوّل في الثاني، وذلك في الحروف الآتية:

الحرف	المثال
الدال في التاء	﴿أَرَدْثُمْ - قَدْ تَبَيَّنَ﴾
التاء في الدال	﴿أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا - أَثْلَتْ دَعْوَا﴾ ولا ثالث لهما في القرآن
الباء في الطاء	﴿وَدَّتْ طَلَيْفَةً﴾
الطاء في التاء	﴿بَسَطَتْ - أَحَاطَتْ﴾
الذال في الطاء	﴿إِذْ ظَلَمُوا - إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ ولا ثالث لهما في القرآن
الثاء في الذال	﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ ولا ثاني لها في القرآن
الباء في الميم	﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ ولا ثاني لها في القرآن

* الشّاهد من الجزرية:

وَأَوَّلِيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ
أَدْغِمْ كَقْلَ رَبْ وَبَلْ لَّا وَأَبِنْ

* نبيهات:

- تدغم هذه الحروف كلّها إدغاماً كاملاً مستكملاً للتشديد، ما عدا الطاء في التاء، فإنّها تُدغم إدغاماً ناقصاً غير مستكملاً للتشديد، لبقاء صفة الإطباق للطاء.

والإدغام الناقص: إدغام الحرف ذاتاً لا صفةً.

والإدغام الكامل: إدغام الحرف ذاتاً وصفةً.

وكيفية الإدغام هنا: أن نحافظ على سكون الطاء من غير قلقة.

* الشاهد من الجزرية:

وَبَيْنِ الْإِطْبَاقِ مِنْ أَحَاطْتُ مَعَ بَسَطَتْ وَالخُلْفُ بِنَخْلُقُكُمْ وَقَعْ

- يجب الإتيان بالغنة عند إدغام الباء في الميم في **﴿أَرَكَبَ مَعَنًا﴾**.

* * * * *

ثالثاً - إدغام المتقابلين

* تعريفه:

إذا تقارب الحرفان مخرجًا وصفةً، وكان الأول منهما ساكناً، وجب إدغامه في الثاني، وذلك منحصر في:

المثال	الحرف
﴿ قُلْ رَبِّ - بَلْ رَفِعَهُ - بَلْ رَبِّكُمْ ﴾	اللام في الراء
﴿ أَلَّا نَخْلُقُكُمْ ﴾ ولا يوجد غيرها في القرآن الكريم	الكاف في الكاف

* تنبية:

- يُستثنى من إدغام اللام في الراء قوله تعالى: ﴿ بَلْ رَأَنَ ﴾ فلا إدغام فيها، لوجوب السكت فيها.

- ذكر الشَّيخ عَلَيْهِ الْضَّيْعَ في كتابه: «صريح النَّصّ» أنَّ القاف في الكاف تُدَغَّم إدغاماً محضاً، وما ذكره بعض العلماء: أنَّها تُدَغَّم إدغاماً ناقصاً ليس من طُرُقِ حفص في النَّشْر، والله تعالى أعلم.



اللامات الساكنة

اللامات الساكنة في القرآن الكريم على خمسة أقسام:

- **الأول:** لام التعريف (لام أل)، وهي زائدة.

- **الثاني:** لام الفعل، وهي أصليةٌ.

- **الثالث:** لام الأمر، وهي زائدةٌ.

- **الرابع:** لام الاسم، وهي أصليةٌ.

- **الخامس:** لام الحرف، وهي أصليةٌ.



لام التّعرِيف (لام أَل)

١ - تعرِيفها:

هي لام ساكنة زائدة على بنية الكلمة، مسبوقة بهمزة وصل مفتوحة عند البدء بها، وبعدها اسم، سواءً صَحَّ تجريدها عن الاسم مثل: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾، أم لم يصَحَّ تجريدها مثل: ﴿الَّذِي - الَّتِي - اللَّهُ - أَكَنَ - وَالْيَسَعَ﴾.

٢ - وقوعها:

تقع لام التّعرِيف قبل الحروف الهجائية عموماً، إِلَّا حروف المدّ الثلاثة، فلا تقع اللام قبلها، لأنَّ فيه جمعاً بين الساكنين.

٣ - أحكامها: لها حكمان:

أ- مُظَهَّرَةً: وتسمى (اللَّام الْقَمَرِيَّة):

وذلك إذا جاء بعدها أربعة عشر حرفاً، مجموعه في قولك: «إِبْغَ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ».

فإذا وقع حرفٌ من هذه الحروف بعد لام التّعرِيف وجب إظهارها، ويسمى: «إِظْهَارًا قَمَرِيًّا»، وتسمى اللام «لاماً قمرية».

الأمثلة:

الحرف	المثال	الحرف	المثال
الهمزة	﴿الْخَسِعَةُ - الْخَلَقُ﴾	الخاء	﴿الْأَرْضُ - الْأَبْرَارُ﴾
الباء	﴿الْفَجْرُ - الْفَتَاحُ﴾	الفاء	﴿الْبَلَدُ - الْبَارِئُ﴾
الغين	﴿الْعَرْشُ - الْعَلِيمُ﴾	العين	﴿الْغَنَىُ - الْغَفُورُ﴾
الحاء	﴿الْقَمَرُ - الْقَيُومُ﴾	الكاف	﴿الْحَجَّ - الْحَكِيمُ﴾
الجيم	﴿الْيَقِينُ - الْيَتَمُ﴾	الياء	﴿الْجَنَّةُ - الْجَيَازُ﴾
الكاف	﴿الْمَشْرِقُ - الْمُلَائِكَةُ﴾	الميم	﴿الْكِتَابُ - الْكَوَافِرُ﴾
الواو	﴿الْهَدَىُ - الْهَدَدُ﴾	الهاء	﴿الْوَلَىُ - الْوَدُودُ﴾

بـ مُدَعَّمة: وتسَمَّى (اللَّام الشَّمْسِيَّة):

وذلك في أربعة عشر حرفاً، وهي الباقية من حروف الهجاء، وقد جمعها صاحب تحفة الأطفال في أوائل البيت التالي:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفْرُضِيْفْ ذا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنْ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ
طِثْ صِرْ رِتْ ضِذْ نِدْ سِظْ زِشْ لِ

إذا وقع حرفٌ من هذه الحروف بعد لام التعريف وجب إدغامها،

ويسمى: «إدغاماً شمسيّاً» وتسَمَّى اللَّام: «لاماً شمسيّةً».

الأمثلة:

الحرف	المثال	الحرف	المثال
الباء	﴿النَّهَارُ - الْوَوْرُ﴾	النون	﴿الطَّبِيبَتُ - الطَّارِقُ﴾
الثاء	﴿الدَّهْرُ - الدَّارُ﴾	ال DAL	﴿الشَّمَرَتِ - الشَّوَّابُ﴾
الصاد	﴿السَّمَاءُ - السَّلَامُ﴾	السين	﴿الصَّدِيرَنَ - الصَّدِيقَنَ﴾
الراء	﴿الظَّالِمِينَ - الظَّاهِيْنَ﴾	الباء	﴿الرَّحْمَنُ - الرَّحِيمُ﴾
التاء	﴿وَالزَّيْوَنَ - الْزَّيْوَرُ﴾	ال زاي	﴿النَّوَابُ - الشَّبِيبُ﴾
الضاد	﴿الشَّمَسَ - الشَّكُورُ﴾	ال شين	﴿الصُّرُّ - وَالصَّحَنَ﴾
الذال	﴿الْأَيْلِ - الْأَذَعُونَ﴾	ال لام	﴿وَالذَّكِيرَتِ - وَالذَّارِيَتِ﴾

* تنبية:

اللام في مثل الكلمات التالية: ﴿الذِّي - الَّتِي - اللَّهُ﴾ لام زائدة لازمة لا يمكن الاستغناء عنها، ولها حكم اللام الشمسية .

وكذلك اللام في مثل: ﴿أَكْنَ - وَالْيَسَعَ﴾ لام زائدة لازمة لا يمكن الاستغناء عنها، ولها حكم اللام القمرية .



لام الفعل

١ - تعريفها:

هي اللام الساكنة الواقعة في أحد حروف الفعل الأصلية، وتكون متوسطة ومتطرفة، وتأتي في الماضي والمضارع والأمر.

٢ - حكمها:

أ - إذا كانت لام الفعل متوسطةً وجب إظهارها مطلقاً مثل: ﴿الْهَنْكُمُ - فَالْلَّقَى - يَلْنِقُهُ - يَلْنِفِتُ - وَالْقِ - وَالْعَنْهُمُ﴾.

ب - وإذا كانت متطرفةً ففيها حكمان:

١ - الإدغام: إذا جاء بعدها لام أو راءٌ مثل: ﴿أَلَمْ أَقْلُ لَكَ - وَقُلْ زَبِ﴾.

٢ - الإظهار: إذا جاء بعدها حرف آخر غير اللام والراء مثل: ﴿يَقُلُّ مِنْهُمْ - فَاجْعَلْ أَفَعِدَةً﴾.



لام الأمر

١ - تعريفها:

هي لام زائدة على بُنيَةِ الكلمة، ويأتي بعدها فعل مضارعٌ فقط، وهي متصلةٌ به. وتكون ساكنةً عقب الفاء أو الواو أو ثمّ.

الأمثلة: ﴿فَلَيُمْلِلُ - وَلَيَعْقُوا - ثُمَّ لِيَقْطَعُ - وَلَيَكْتُبَ - وَلَيَسْتَقِنَ - ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾.

٢ - حُكمها: الإظهار وجوباً.

* تنبية:

إنْ بُدِئَ بالفعل في نحو: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾ فتُكسر اللام عند الابتداء، لأنَّ العرب لا تبدأ بساكنٍ، وهو بذُءُ اختباريٌّ لا يعتمدُه القارئ.

لام الاسم

١ - تعريفها:

هي أحد حروف الاسم الأصلية، مثل: ﴿وَالْوَنِيمُ - أَنَافَا - سُلْطَنٍ﴾.

٢ - حُكمها: الإظهار وجوباً.

* * * * *

لام الحرف (هل وبل)

١ - تعريفها:

هي أحد حروف الحرف الأصلية، ولا تكون إلا متطرفةً، ولم ترد في القرآن الكريم سوى في حرفين فقط: (هل) و(بل).

٢ - حكمها: لها حكمان:

أ- إدغام: إذا جاء بعدها لام أو راء.

مثال هل: ﴿هَلْ لَكُم﴾ ولم يقع بعد لام (هل) راءٌ في القرآن.

مثال بل: ﴿بَلْ لَا تُكَرِّمُونَ - بَلْ رَفَعَهُ - بَلْ رَبِّكُم﴾.

ب- إظهار: إذا جاء بعدها أيُّ حرفٍ من حروف الهجاء غير اللام والراء.

مثال هل: ﴿هَلْ يَسْتَوِي - هَلْ أَنْتُمْ كُم - هَلْ ثُوبَ﴾.

مثال بل: ﴿بَلْ قَالُوا - بَلْ فَعَلَهُ - بَلْ طَبَعَ﴾.

* * * * *

لام لفظ الجلالة

للّام في لفظ الجلالة حكمان:

١- التّفخيم:

تفخيم اللام في لفظ الجلالة ﴿الله - اللَّهُمَّ﴾ في الأحوال التالية:

أ- إذا وقعت بعد فتح ، مثل: ﴿إِلَى اللهِ - تَعَالَى - وَاللهُ - قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ﴾.

ب- إذا وقعت بعد ضمّ ، مثل: ﴿عَبْدُ اللهِ - يَعْلَمُهُ اللهُ - قَالُوا اللَّهُمَّ﴾.

ج- عند البدء بها ، مثل: ﴿اللهُ لَطِيفٌ - اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ الْقَيُومُ﴾ .
الشاهد من الجزرية:

وَفَخِّمِ الْلَّامَ مِنِ اسْمِ اللهِ عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمًّا كَعَبْدُ اللهِ

٢- التّرقيق:

ترقق اللام في لفظ الجلالة ﴿الله - اللَّهُمَّ﴾ في حالة واحدة: وذلك إذا وقعت بعد كسرٍ أصليٍّ أو عارضٍ .

مثال الكسر الأصلي: ﴿سَمِّ اللهَ - لِلَّهِ - وَيَسِّحِي اللهُ﴾ .

مثال الكسر العارض: ﴿قَوْمًا اللهَ - أَحَدُ اللهُ الصَّمَدُ﴾ لأنّها تقرأ هكذا: (قومِ الله) و (أحدِ الله) وكذلك قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾ .



أحكام الراء

للراء ثلاثة حالاتٍ:

- ١- التَّفْخِيمُ . ٢- التَّرْقِيقُ . ٣- جواز الوجهين (الترقيق والتَّفْخِيمُ).

الحالة الأولى: التَّفْخِيمُ:

يجب تفخيم الراء في الحالات التالية:

- ١ - إذا كانت مضمومةً، مثل: ﴿رَحْمَةٌ - أَبْصَرُهَا - الْقَمَر﴾ .
- ٢ - إذا كانت مفتوحةً، مثل: ﴿رَبَّا - يَرَوْنَهُ - صَبَر﴾ .
- ٣ - إذا كانت ساكنةً، وسبقها ضمٌ، مثل: ﴿الْقُرْءَانَ - الْغَفُورُ - خُسْر﴾ .
- ٤ - إذا كانت ساكنةً، وسبقها فتحٌ، مثل: ﴿قَرَيْتُ - فَلَا تَنْهَرْ - النَّازُ - وَغَفَرْ - وَالعَصْر﴾ .
- ٥ - إذا كانت ساكنةً، وسبقها همزة وصلٌ، مثل: ﴿أَرْجِعُوكُمْ - أَمِّي أَرْتَابُوكُمْ - الْأَذْعُ ارْتَضَنِي - أَرْكَضْ﴾ .
- ٦ - إذا كانت الراء ساكنةً، وسبقها كسرٌ أصليٌّ، وأتى بعدها حرف استعلاءٍ غير مكسورٍ في الكلمةٍ واحدةٍ، مثل: ﴿مَرْصَادًا - فِرْقَةٌ - قِرْطَاسٌ - كَارْصَادًا - لِيَأْمِرْصَاد﴾ .

وحرروف الاستعلاء مجموعهٌ في: (خَصَّ ضَغْطٌ قِظٌ).

أما إذا جاءت الراء في الكلمة وحرف الاستعلاء في الكلمة أخرى مثل:

﴿وَلَا تُشَعِّرْ خَدَّاكَ﴾ ، و﴿أَنذِرْ قَوْمَكَ﴾ فترفق الراء.

الحالة الثانية: الترقيق:

يجب ترقيق الراء في الحالات التالية: كسر أصلي كسر عارض

- ١ - إذا كانت مكسورةً، مثل: **﴿رَجَالٌ - قَرِيبٌ - وَفَجْرٌ وَلَيَالٍ - وَذَرِ الَّذِينَ﴾**.
- ٢ - إذا كانت ساكنةً، وسبقها كسرة أصلية متصلة بها، وليس بعدها حرف استعلاً في نفس الكلمة، مثل: **﴿شَرِعَةٌ - فَاصِرٌ صَبَرًا - نَاصِرٌ - سَحْرٌ﴾**.
- ٣ - إذا كانت ساكنةً، وقبلها ياء ساكنة مدّية كانت أو لينةً، مثل: **﴿فَدِيرٌ - حَيْرٌ - بَصِيرٌ﴾**.

* الشّاهد من الجزرية:

وَرَقَقَ الرَّاءُ إِذَا مَا كُسِرَتْ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلَامًا

ترقق الراء في الكلمة **﴿مَجْرِنَهَا﴾** في سورة هود، لأنَّ الألف بعد الراء ممالة، والإمالة سبب لترقيق الحرف قبلها.

الحالة الثالثة: جواز الوجهين:

يجوز ترقيق الراء وتفخيمها في الكلمات التالية:

- ١ - **﴿فِرْقٌ﴾**: وصلاً ووقفاً في سورة الشُّعرا، الآية: ٦٣ / .
- فمن اختار التفخيم نظر إلى مجرّد وقوع حرف الاستعلاء بعدها، ومن اختار الترقيق نظر إلى كونه مكسوراً، والكسر أضعف تفخيمه. والوجهان صحيحان، غير أنَّ الترقيق مقدّم في الأداء، وذلك حالة الوصل.

أما في الوقف: فمن فَخْم وصَلَّاً فَخْم وقْفًا، ومن رَقْق وصَلَّاً أَجَاز الوجهين وقفًا كما في هداية القاري وجُهد المُقلِّ.

* الشَّاهدُ مِنَ الْجَزْرِيَّةِ:

وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدُّ

- **﴿مَصَر﴾**: في مواضعها في (يونس: ٨٧، يوسف: ٢١ - ٩٩) والزخرف: ٥١) و﴿الْقِطْرِ﴾ في سورة سباء، آية: /١٢/ وذلك في حالة الوقف فقط.

فمن اختار تفخيم الراء فيهما اعتد بحرف الاستعلاء وهو الصاد أو الطاء، واعتبره حاجزاً حصيناً.

ومن اختيار ترقيق الراء فيهما لم يعتد بالحاجز.

والّذِي اختاره ابن الجزري جهة: التفخيم في راء **﴿مَصَر﴾**، والتّرقيق في راء **﴿الْقِطْرِ﴾**، عملاً بالأصل، ونظرًا لحركتها في الوصل، فأجرى فيهما الوقف مجرى الوصل.

- **﴿وَالْيَلِإِذَا يَسَر﴾** و**﴿أَسَر﴾** أينما وردت، وذلك في حالة الوقف فقط.

فمن اختيار تفخيم الراء فيهما اعتد بالعارض وهو حذف الياء للبناء، ومن اختيار ترقيق الراء فيهما نظر إلى الأصل، وهي الياء الممحوظة، فأجرى الوقف مجرى الوصل.

والوجهان صحيحان، والتّرقيق مقدم في الأداء ^(١).



(١) كما في النشر.

أحكام المدّ

١ - تعريفه:

لغةً: الزيادة.

واصطلاحاً: إطالة الصوت بحرفٍ من حروفه.

٢ - حروف المدّ:

وهي ثلاثة مجموعه في لفظ (واي) وهي:

- الواو الساكنة المضموم ما قبلها ، مثل: ﴿يَقُول﴾ .
 - الألف الساكنة المفتوح ما قبلها^(١) ، مثل: ﴿قَالَ﴾ .
 - الياء الساكنة المكسور ما قبلها ، مثل: ﴿قَبِيلَ﴾ .
- والمثال الذي يجمع حروف المد الثلاثة: ﴿تُوحِيهَا﴾ .

٣ - أقسام المدّ:

ينقسم المد إلى قسمين:

القسم الأول: المد الأصلي ، وهو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سببٍ من همزة أو سكون.

وسمى أصلياً: لأنّه أصلٌ لجميع المدود.

ويشمل المدود التالية:

(١) ولا تكون الألف إلا ساكنة ، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.

أ- الطبيعي .
ب- العَوْضُ عَنِ التَّنْوينِ .
ج- الصلة الصغرى . **د-** الطَّبِيعيُّ الحرفِيُّ (أَلْفَاتٌ: حٍّ طَهْرٌ) .
القسم الثاني: المدُّ الفرعويُّ ، وهو الَّذِي يتوقفُ على سبِّبٍ من همزٍ أو سكونٍ .

وله سببان:

- ١ - همزة:** ويشمل المدود التالية:
أ- البدل . **ب-** الواجب المتصل . **ج-** الجائز المنفصل .
د- الصلة الكبرى .
- ٢ - سكون:** ويشمل المدود التالية:
أ- العارض للسكون . **ب-** اللين . **ج-** اللازم بأنواعه .

* تنبية:

من العلماء من أدخل مدَّ البدل تحت المدَّ الأصليِّ .

* * * * *

المدُّ الطبيعيُّ

١ - تعريفه:

هو الَّذِي لا تَقْوِمُ ذاتُ الْحَرْفِ إِلَّا بِهِ، وَلَا يَتَوَقَّفُ عَلَى سَبِّبٍ مِّنْ هَمْزٍ أَوْ سَكُونٍ. نَحْوُ: ﴿مَنِلِكٌ - تَأْتِي - فَعَلَوْا﴾

٢ - مقدار مَدِّه:

يَمْدُّ بِمُقْدَارِ حَرْكَتَيْنِ.

٣ - سبب تسميته:

سُمِّيَ طَبِيعِيًّا: لِأَنَّ صَاحِبَ الطَّبِيعَةِ السَّلِيمَةِ لَا يُنَقْصُ مَدَّهُ وَلَا يُزِيدُ عَلَيْهِ.

مَدُّ الْعِوْضِ عَنِ التَّنْوِينِ

١ - تعريفه:

الوقف بِالْأَلْفِ عَلَى تَنْوِينِ النَّصْبِ مَا لَمْ يَكُنْ التَّنْوِينُ عَلَى تاءِ التَّائِثِ،
نَحْوُ: ﴿عَلِيًّا - حَكِيمًا - دُعَاءً - بَنَاءً - هُدَى - كَفَافًا﴾.

وَإِذَا كَانَ التَّنْوِينُ عَلَى تاءِ التَّائِثِ المَرْبُوتَةُ فَإِنَّهُ يَوْقِفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ السَّاکِنَةِ، مَثَلُ: ﴿رَحْمَةً - قَرِيَّةً - ثَقَنَةً﴾.

٢ - مقدار مَدِّه: حَرْكَتَانِ فَقْطٍ.

* * * * *

مُدُّ الْصِّلَةِ الصُّغْرَى^(١)

١ - تعريفها:

مُدُّ هاء الضمير المفرد المذكّر الغائب، مضمومةً كانت أو مكسورةً،
نحو: ﴿إِنَّهُ كَانَ يُبَارِدُهُ خَيْرًا﴾.

٢ - شروط مدها:

أ- أن تكون متحرّكة بين متحرّكين.

ب- ألا يكون بعدها همزة.

ج- ألا يوقف عليها.

٣ - مقدار مدها:

تمدد بمقدار حركتين فقط.

المدُّ الطَّبِيعِيُّ الْحُرْفِيُّ (ألفات: حٰيٰ طَهْر)

١ - تعريفه:

ما كان موجوداً في حرفٍ من فواحة السور، وكان هجاوته على حرفين
ثانيهما حرف مدّ، وهي خمسة أحرف (حا، يا، طا، ها، را).

٢ - مقدار مدها:

يمدد بمقدار حركتين.

(١) سيناتي تفصيل مد الصلة وأقسامها في مبحث هاء الكنية إن شاء الله تعالى.

(٢) سيناتي تفصيلها في: حروف فواحة السور (ص ٥٥).

مُدُّ البدل

١ - تعريفه:

أن يتقدم الهمز على حرف المد في الكلمة وليس بعد حرف المد همزة ولا سكون، مثل: ﴿أَمْتُوا - إِيمَنَّا - أُوتُوا - جَاءَوْ - أَتَتِ يُقْرَأَنِ - أَوْتُمَنَ أَمْنَتَهُ - أَلَّغَى - يُرَاءُوكَ - أَسْوَأَيَّ﴾.

٢ - مقدار مدّه: حركتان.

المُدُّ الواجب المتصل

١ - تعريفه:

أن يأتي بعد حرف المد همزة متصل به في الكلمة واحدة، نحو: ﴿أُولَئِكَ - هَافِئُ^(١) - هَيْنَعَا - سُوءً - وَجَائِيَةَ﴾.

٢ - مقدار مدّه:

يُمد بمقدار أربع أو خمس حركات.

* الشّاهد من الجزرية:

وَجَائِرٌ وَهُوَ وَقَصْرٌ ثَبَّتا	وَالْمُدُّ لَازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى
مُتَّصِلاً إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةٍ	وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ

* تنبية:

١ - إذا كان الهمز متطرفاً موقوفاً عليه فيجوز مدّه أربع أو خمس أو

(١) الهاء في ﴿هَافِئُ﴾ من أصل الكلمة وليس للتنبيه.

ستَّ حركاتٍ، ويسمى مِدًا متَّصلًا عارضًا للسُّكون، مثل: ﴿جَاءَ - قُرُونٌ - يُضْعَفُ﴾.

٢- يجب تسوية مد المترافق بعضه ببعضٍ، مثل: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَاءً﴾، وتسويته بالمنفصل أيضاً، مثل: ﴿السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ﴾.

المدُّ الجائز المنفصل

١- تعريفه:

أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة وهمزة القطع في بداية الكلمة التي تليها، نحو: ﴿بِمَا أَنَزَلَ - وَفِي أَنْفُسِكُمْ - فَوْأَنْفُسَكُمْ - هَتَانُتُمْ - يَكَادُمُ﴾.

٢- مقدار مده:

يمد بمقدار أربع أو خمس حركات.

* الشَّاهِدُ مِنَ الْجُزْرِيَّةِ:

وَجَاءِرٌ إِذَا آتَى مُنْفَصِلاً أَوْ عَرَضَ السُّكُونَ وَقَفَ مُسْجَلًا

* تنبيهات:

أ- انفال حرف المد عن الهمز قد يكون حقيقياً، مثل: ﴿إِنَّا أُرْسَلْنَا﴾ وقد يكون حكمياً، مثل: ﴿يَأْتِيهَا﴾.

ب- لا يجوز الوقف على «يا» من: ﴿يَأْتِيهَا﴾ وأمثالها، و«ها» من: ﴿هَتَانُتُمْ - هَؤُلَاءِ﴾ لأنَّه مترافق رسمًا.

ج- يجب تسوية المد المنفصل بعضه ببعضٍ، مثل: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطْبَعُوا اللَّهَ﴾ وتسويته بالمتَّصل أيضاً، مثل: ﴿هَؤُلَاءِ﴾.

مُدُّ الصلة الكبرى

١- تعريفها:

مُدُّ هاء الضمير المفرد المذكَر الغائب، مضمومةً كانت أم مكسورةً،
مثل: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ - عَنْ وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّن﴾.

٢- شروط مُدُّها:

أ- أن تكون الهاء متحرّكةً بين متحرّكين.

ب- أن يكون بعد الهاء همزة قطعٍ.

ج- ألا يوقف على الهاء.

٣- مقدار مُدُّها: أربع أو خمس حركاتٍ كالمدّ الجائز المنفصل.

المُدُّ العارض للسُّكون

١- تعريفه:

أن يأتي بعد حرف المدّ حرف ساكنٌ عارضٌ لأجل الوقف، مثل:
﴿سَتَعْيِنْ - تَعْلَمُونْ - الْكِتَابُ - مَعَابُ - الزَّكَاة﴾.

٢- مقدار مُدُّه:

يمدُّ بمقدار ستٌ حركاتٍ أو أربع حركاتٍ أو حركتين.

* الشَّاهد من الجزرية:

أو عَرَضَ السُّكُونَ وَقَفَ مُسْجَلًا
وَجَاءَ—زِإِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا

يجب تسوية المد العارض خلال القراءة، مثل: رؤوس الآي في الفاتحة:
الْكَلِمَاتُ - الْجِيمُ فلا يصح مدُّه حركتين تارة، أو أربعاً أو ستة تارةً أخرى، بل على درجة واحدة، وهذا في كل مده.

مَدُ اللَّيْنَ

١- تعريفه:

أن يأتي واو أو ياء ساكنتان مفتوح ما قبلهما، بعدهما حرف ساكن عارض لأجل الوقف، مثل: **لَا رَبِّ - الْمَوْتُ - الْبَيْتُ - خَوْفُ**.

٢- مقدار مده:

يُمد بمقدار حركتين أو أربع أو ست حركات.

* تنبيهان:

١- يجب تسوية مد اللين خلال القراءة، مثل:
إِلَيْكُمْ فُرَيْشٌ إِلَيْكُمْ رِحَلَةُ الشِّتَاءِ وَالصَّيفِ فَلَيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ.

٢- إذا اجتمع مدان مختلفان ننظر:

- إن تقدم القوي على الضعيف، ساوي الضعيف القوي في المد ونزل عنه، مثل: اجتماع المد العارض مع مد اللين كما في قوله تعالى:
أَلْأَصْلِيلُكُمْ أَجْمَعِينَ - قَالُوا لَا ضَيْرَ.

- وإن تقدم الضعيف على القوي، ساوي القوي الضعيف وعلا عنه، كما في قوله تعالى: **لَا رَبَّ - فِيهِ هُدَى لِلْمُتَّقِينَ**.

تقدير الضعيف على القوي	
فإذا مد اللين	فإنه يمدد العارض
للمتَّقِينْ	لارِبْ
٦-٤-٢	٢
٦-٤	٤
٦	٦

تقدير القوي على الضعيف	
أجمعين	فإذا مد العارض
لا ضيرْ	للمتَّقِينْ
٢	٦-٤-٢
٤	٤-٢
٦	٦-٤-٢

المد اللازم

١- تعريفه:

أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن لازم ووقدًا في الكلمة أو حرف، مثل: ﴿الصَّاحِةُ - ءَاكُنْ - الَّهُ - تَ وَالْقَلْمِ﴾.

٢- مقدار مده: ست حركات لجميع القراء.

٣- أقسام المد اللازم: أ- كلامي . ب- حرفي .

أ- المد اللازم الكلمي:

ينقسم المد اللازم الكلمي إلى قسمين:

١- مثقل: أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن مشدّد في الكلمة نفسها، مثل: ﴿الْحَافَةُ - الْضَّالِّيْنَ - ءالَّذِكَرَيْنَ - ءالَّهُ﴾ ويُقال له: مد لازم كلامي مثقل.

٢ - مُخَفَّفٌ: أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكنٌ سكوناً أصلياً غير مشدّد في الكلمة نفسها، مثل: ﴿إِلَئِنَّ﴾ في موضعي سورة يونس، ولا يوجد غيرهما في القرآن.

ب- المدُ اللازمُ الحرفِيُّ:

ينقسم المدُ اللازمُ الحرفِيُّ إلى قسمين:

١ - مُتَقْلٌ: أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكنٌ أصلياً مدغّمٌ في حرف من حروف أوائل السور من حروف (نُقَصَ عَسْلُكُمْ)، ولم يدمغ منها سوى حرفين (اللَّامُ فِي الْمِيمِ) و(السِّينُ فِي الْمِيمِ)، مثل: ﴿الَّمَ - طَسَر﴾ ويقال له: مدٌ لازمٌ حرفٌ مُتَقْلٌ.

٢ - مُخَفَّفٌ: أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكنٌ أصلياً غير مدغّمٍ في حرفٍ من حروف أوائل السور من حروف (نُقَصَ عَسْلُكُمْ)، مثل: ﴿الَّرَ - كَهِيَعَصَ - طَسَلَكَ﴾.

* الشّاهدُ من الجزرية:

فَلَا زِمْ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدٍ سَاكِنُ حَالَيْنِ وَبِالْطُولِ يُمَدٌ

* ملاحظة:

- إذا وصلنا الميم من فاتحة آل عمران بما بعدها ﴿الَّمَ اللَّهُ﴾ فإنّها

تُحرّك بالفتح، ويجوز فيها حينئذ وجهان:

١- القصرُ حركتان اعتداداً بالعارض.

٢- الإشباع ستُ حرکاتٍ لعدم الاعتداد بالعارض.

- وإذا وقف عليها فالإشباع لا غير.

الحروف المقطعة في أوائل السور

١- عدد الحروف المقطعة:

أربعة عشر حرفاً، موجودة في تسع وعشرين سورة.

٢- مجموع الحروف المقطعة:

مجموعه في قولهم: (نص حكيم له سر قاطع)، وجمعها بعضهم في: (طرق سمعك النصيحة).

٣- أقسامها:

تُقسم الحروف المقطعة إلى أربعة أقسام:

١- الألف: لا تُمدّ لعدم وجود حرف مدّ فيها.

٢- حروف (حي طهر) تُمدّ حركتين، لأنّ هجاءها على حرفين ثانيهما حرف مدّ، فنقرأ: حا، يا، طا، ها، را.

٣- العين من فاتحة مريم والشوري: تُمدّ أربع حركاتٍ أو ستًا لأنّ هجاءها على ثلاثة أحرف، أوسطها حرف لين.

٤- حروف (سنقص لكم): تُمدّ ست حركاتٍ لأنّ هجاءها على ثلاثة أحرف، وأوسطها حرف مدّ، وهذه الحروف تكون من اللازم الحرفي المخفف، إلا اللام والسين، إذا وقع بعدهما ميم، فيكونان من المدّ اللازم الحرفي المثقل.



قاعدة أقوى السَّبَبِين

* تمهيد:

تفاوت المدود من حيث القوَّةُ والضَّعْفُ، فإنَّ كان سبب المدُّ قويًّا
كان المدُّ قويًّا، وإنَّ كان سببه ضعيفًا كان المدُّ ضعيفًا.

الضَّابطُ في بيان القوَّةِ والضَّعْفِ: هو عدد حركات المدُّ، فإنَّ كان
عدد حركات المدُّ أكثر في الوصل والوقف كان المدُّ أقوى.

ومن خلال هذا الضَّابط يتبيَّن لنا أنَّ أقوى المدود:

١ - اللازم.

٢ - الواجب المتصل.

٣ - العارض للسُّكُون.

٤ - الجائز المنفصل.

٥ - البدل.

وقد نظمها الشَّيخ إبراهيم علَيْهِ السَّمْنُودِيُّ في «لائِي البِيَان» فقال:

أَقْوَى المُدُودِ لازِمٌ فَمَا اتَّصلَ
فَعَارِضٌ فَذُو انْفِصَالٍ فَبَدَلٌ
وَسَبِيلٌ مَدٌّ إِذَا مَا وُجِدَـا
فَإِنَّ أَقْوَى السَّبَبَيْنِ انْفَرَدا

فإذا اجتمع أكثر من سبب على حرف مدٌ واحد أعمل السبب الأقوى
وأهمل الأضعف.

إليك التفصيل:

- ١- اجتماع اللازم والبدل، وذلك نحو: ﴿ءَمِينٌ - إِلَّا كُنَّ - إِلَّا ذَكَرَتِينِ﴾
فيعمل بالقويّ وهو اللازم، ويُلغى الضعيفُ وهو البدل.
- ٢- اجتماع المتصل والعارض، وذلك حالة الوقف على نحو:
﴿السَّمَاءُ - السُّوَءَةُ - تَقْرِيرٌ﴾ اجتماع سببان للمدّ فيقدم المتصل ويمدّ أربع حركات على أنه متصل وعارضٌ، وخمس حركات على أنه متصلٌ، وست حركات على أنه عارضٌ.
ولا يجوز قصره، لأنّ المتصل أقوى من العارض.
- ٣- اجتماع المتصل والبدل نحو: ﴿بُرَءَ كُوْنُوا مِنْكُمْ - رِثَاءُ النَّاسِ﴾ فيعمل بالقويّ وهو المتصل، ويُلغى الضعيفُ وهو البدل.
- ٤- اجتماع المتصل والبدل والعارض للسكون، وذلك عند الوقف على نحو قوله تعالى: ﴿رِثَاءُ - بُرَءَ كُوْنُوا﴾ فيعمل بالقويّ وهما المتصل والعارض ويُلغى الضعيف وهو البدل، ويمدّ كما في الحالة الثانية: (٤ - ٥ - ٦).
- ٥- اجتماع العارض والبدل وقفًا نحو: ﴿أَلْقَرْءَانُ - إِسْرَئِيلَ﴾ فيجوز مدّه حركتين على أنه عارضٌ وبديل، ويجوز توسّطه أربع حركات على أنه عارضٌ، ويجوز الطول ست حركات على أنه عارضٌ.
- ٦- اجتماع المنفصل والبدل نحو: ﴿وَجَاءُوا أَبَا هُمَّ - رَعَآ أَيَّدِيهِم﴾ فيعمل بالقويّ، وهو الجائز المنفصل، ويُلغى الضعيفُ وهو البدل.



هاء الكنية

١- تعريفها:

هي هاءُ الضمير^(١) الزائدةُ عن بُنْيَةِ الكلمة الدالَّةُ على المفرد المذكور الغائب، تلحق الأسماء والأفعال والحرروف، مثل: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرَت﴾.

٢- حركتها:

أصل حركة الهاه: الضمُّ إِلَّا إِذَا سُبِقت بِكَسْرٍ أَوْ يَاءٍ ساكنة فَتُكَسِّرُ حِينَئِذٍ إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ ﴿وَمَا أَنْسَنِيَهُ﴾ و﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾.

٣- شروط مد الصلة (هاء الكنية):

أ- أن تكون الهاه ضميراً مفرداً مذكراً غالباً.

ب- أَلَا يوقف عليها.

ج- أن تكون الهاه متحركة بين متحركين مثل: ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ و﴿رَبِّهِ أَهْدَاهُ﴾.

فإن كانت الهاه ساكنة فلا تمد نحو ﴿فَالْقِهَةُ إِلَيْهِمْ﴾ و﴿أَرْجِهَةُ وَأَخَاهُ﴾ (الأعراف والشعراء) ولا يوجد غيرهما في القرآن.

٤- مستثنيات القاعدة:

يُستثنى من القاعدة لفظان:

أ- ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ فإنها لا تمد وإن كانت متحركة بين متحركين للرواية.

(١) احترازاً عن الهاه التي هي من أصل الكلمة نحو: ﴿مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا - سَفِهَ نَفَسَهُ - بَنَهَ لَشَفَعَا﴾.

ب- ﴿فِيهِ مُهَكَّاً﴾ تمد حركتين وإن سبقها ساكن موافقةً للرواية.

٥- أقسام مد الصّلة (هاء الكنية):

يقسم مد الصّلة إلى قسمين:

أ- صلة صغرى (من المد الأصلي).

ب- صلة كبرى (من المد الفرعى).

وقد تقدم الكلام عليهما في المد الأصلي والفرعي.

* تنبية هام:

يلحق بهاء الضمير في الحكم اسم الإشارة للمفردة المؤنثة في لفظ (هذه) في عموم القرآن، فتوصل بباء لفظية وصلاً إذا وقعت بين متحركين نحو: ﴿هَذِهِ يَضَعُونَا﴾ - ﴿هَذِهِ آنَّعَمْ﴾.

* * * * *

باب مخارج الحروف

المخارج: جمع مخرج، وهو في اللغة: اسم لموضع خروج الحرف، وهو عبارة عن الحيز المولّد للحرف.

اصطلاحاً: محل خروج الحرف الذي ينقطع عنده صوت النطق به.

الحروف: لغة: جمع حرف وهو طرف الشيء.

اصطلاحاً: صوت معتمد على مخرجٍ محقق أو مقدر.

المخرج المحقق: أن يكون معتمداً جزءاً معيناً من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين.

المخرج المقدر: هو الهواء الذي في داخل الحلق والفم، وهو مخرج حروف المد الثلاثة.

كيفية معرفة مخرج الحرف:

بأن يُسْكَن أو يُشَدَّ ويدخل عليه همزة الوصل محركة باءٍ حركة كانت، فحيث ينتهي صوته فَشَّمَ مخرجه.

* مخارج الحروف:

المختار أن مخارج الحروف تعدادها سبعة عشر مخرجاً مقسمة في خمسة

مخارج عامة وهي:

١ - الجوف: فيه مخرج واحد لحروف المد الثلاثة.

٢- **الحلق**: فيه ثلاثة مخارج لستة حروف.

٣- **اللسان**: فيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفاً.

٤- **الشفتان**: فيهما مخرجان لأربعة حروف.

٥- **الخيشوم**: فيه مخرج واحد للغنة.

* الشاهد من الجزرية:

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةُ عَشَرَ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرَ

أولاً: الجوف:

لغة: الخلاء.

اصطلاحاً: خلاء الحلق والفم.

وفيه مخرج واحد وهو مخرج حروف المد الثلاثة (الألف ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها).

* الشاهد من الجزرية:

فَأَلْفُ الْجَوْفِ وَأَخْتَاهَا وَهِيَ حُرُوفُ مَدٍ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

ثانياً: الحلق:

فيه ثلاثة مخارج لستة أحرف وهي:

أ- أقصى الحلق: يخرج منه الهمزة والهاء.

ب- وسط الحلق: يخرج منه العين والباء.

ج- أدنى الحلق: يخرج منه الغين والخاء.

* الشاهد من الجزرية:

ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْرٌ هَاءُ ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ
أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤَهَا وَالْقَافُ أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ

ثالثاً: اللسان:

فيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفاً تحصر في أربعة مواضع:

أ- **أقصى اللسان:** فيه مخرجان لحرفين.

ب- **وسط اللسان:** فيه مخرج واحد لثلاثة أحرف.

ج- **حافة اللسان:** فيه مخرجان لحرفين.

د- **طرف اللسان:** فيه خمسة مخارج لأحد عشر حرفاً.

١- **أقصى اللسان:** (أي أبعده):

أ- أقصى اللسان مما يلي الحلقة مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى
ويخرج منه القاف.

ب- أقصى اللسان من أسفل مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت
مخرج القاف قليلاً ويخرج منه الكاف.

* الشاهد من الجزرية:

أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤَهَا وَالْقَافُ أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ
أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

٢- وسط اللسان:

وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى يخرج منه الجيم والشين والياء غير مدية: وهي (المتحركة أو الساكنة بعد الفتح) مثل: ﴿خَيْر﴾ و﴿يَرْوَى﴾.

* الشاهد من الجزرية:

أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فِي جِيمِ الشِّينِ يَا وَالضَّادُ مِنْ حَافِتِهِ إِذْ وَلَيَا

٣- حافة اللسان:

أ- أول إحدى حافتي اللسان (أي جانبيه) وما يحاذيهما من الأضراس العليا التي في الجانب الأيسر أو الأيمن يخرج منها الضاد، وإخراجها من الأيسر أيسر وأكثر استعمالاً.

ب- أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه اللام^(١).

* الشاهد من الجزرية:

أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فِي جِيمِ الشِّينِ يَا وَالضَّادُ مِنْ حَافِتِهِ إِذْ وَلَيَا وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَا لَأْسِرَاسَ مِنْ أَيْسَرٍ أَوْ يُمْنَاهَا

٤- طرف اللسان:

أ- من طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلاً مع ما يحاذيه من لثة الثندين العلينين ويخرج منه النون ولو تنويناً.

(١) ذكر بعض العلماء أن اللام تخرج من أدنى حافتي اللسان، وذكر بعضهم أنها تخرج من أدنى إحدى الحافتين.

ب- من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لغة الثنائيين العلبيين ويخرج منه الراء وهو يقارب مخرج اللام، إلا أن مخرج الراء أدخل في ظهر اللسان.

للراء حالتان: تفحيم وترقيق، وفي هاتين الحالتين لا يتغير مخرج الراء، ولكن وضع مؤخر اللسان يختلف فيرتفع أقصى اللسان عند نطق الراء مفخمة، ولا يكون ذلك في المرقة.

* الشاهد من الجزرية:

وَالنُّونُ مِنْ طَرِفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا **وَالرَّأْيَانِيِّ لِظَهَرٍ أَذْخَلُ**

ج- من طرف اللسان مع أصول الثنایا العليا ويخرج منه ثلاثة أحرف: الطاء والدال والباء.

د- من طرف اللسان ومن فوق الثنایا السفلی مع إبقاء فرجٍ قليلٍ بين طرف اللسان والثنایا عند النطق ويخرج منه ثلاثة أحرف: الصاد والزاي والسين.

ه - من طرف اللسان وأطراف الثنایا العليا ويخرج منه الطاء والدال والباء.

* الشاهد من الجزرية:

عُلِّيَا الثَّنَائِيَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنٌ **وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَثَا مِنْهُ وَمِنْ**
وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَيَا **مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى**
فَالْفَالُفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْمُشْرِفَةِ **مِنْ طَرَفِيهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهِ**

رابعاً: الشفتان:

فيهما مخرجان لأربعة أحرف:

- أ - من باطن الشفة السفلية وأطراف الثنایا العليا، ويخرج منه الفاء.
- ب - من بين الشفتين معاً، ويخرج منه ثلاثة أحرف: وهي الواو والباء والميم، لكن بانطباقهما في الميم والباء، وانضمماها في الواو مع بقاء فُرجة لجريان الصوت.

ونعني بالواو: (الواو غير المدية، وهي المتحركة أو الساكنة بعد فتح)

مثل: ﴿خَوْفٌ - صِنْوَانٍ﴾.

* الشاهد من الجزرية:

مِنْ طَرَفِيهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ
لِلشَّفَتَيْنِ الْوَaoُ بَاءُ مِيمٌ

فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَائِيَّا الْمُسْرِفَةِ
وَغُنَّةٌ مَخْرُجُهَا الْحَيْشُومُ

خامساً: الخيشوم:

هو خرق الأنف المُنْجَذِبُ إلى داخل الفم، ويخرج منه صوت الغنة.

* الشاهد من الجزرية:

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَaoُ بَاءُ مِيمٌ

وَغُنَّةٌ مَخْرُجُهَا الْحَيْشُومُ

* تنبية: مخارج بعض الحروف الفرعية:

- ١ - الهمزة المسهلة بين بين: يُنطق بها بين الهمزة والألف ﴿ءَانْجَحَى﴾.
- ٢ - الألف المماللة: وهي بين الألف المدية والياء: ﴿مَجْرِنَهَا﴾.

* * * * *

أَسْنَانُ الْفَمِ

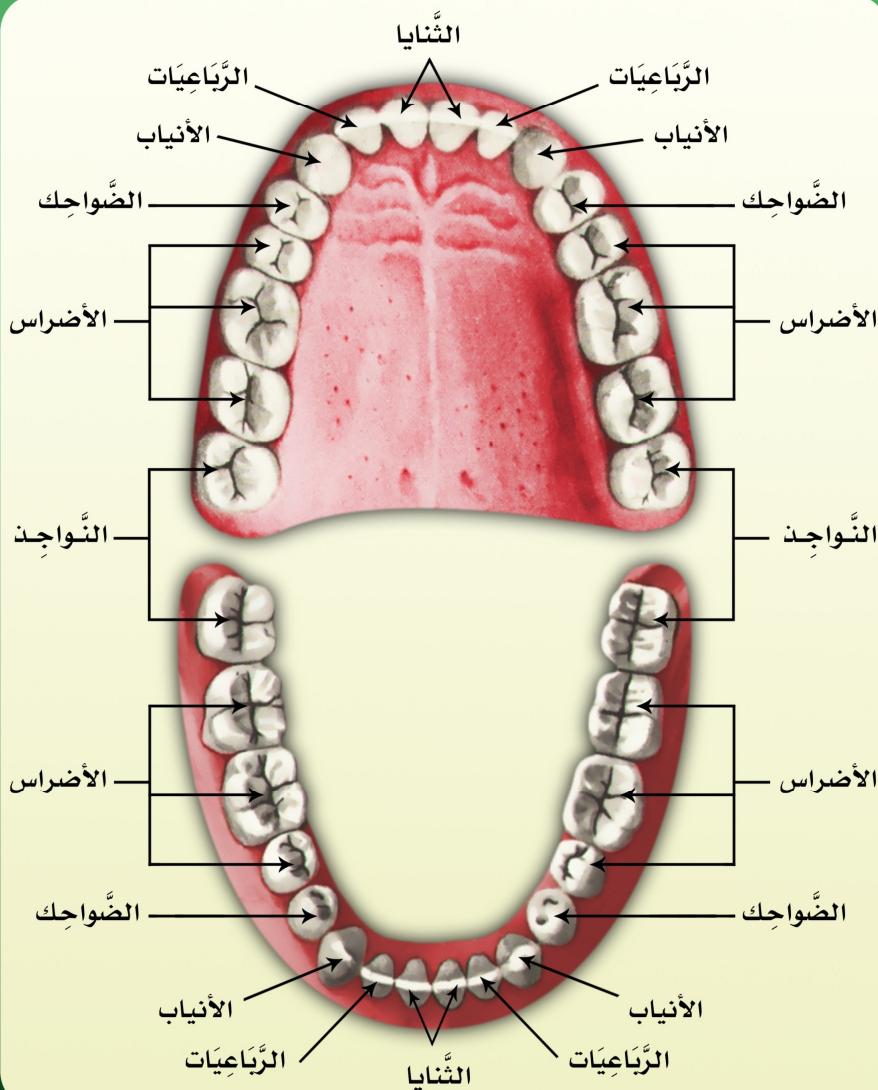
تعدادها: ست عشرة سنًاً علويًاً ومثلها سفلية وهذا على الأغلب.

م分成六类:

- ١- **الثنايا:** وهم السنان في مقدم الفم: اثنان من فوق وأثنان من تحت.
- ٢- **الرَّبَاعِيَاتُ:** وهم السنان اللتان عن يمين الثنايا وعن يسارها، واحدة من أعلى وواحدة من أسفل، من كل جانب، واسم الواحد منها رباعية.
- ٣- **الأناب:** وهم السنان اللتان تليان الرَّبَاعِيَاتُ: نابان من أعلى ونابان من أسفل.
- ٤- **الضواحك:** وهم السنان اللتان تليان الأناب: ضاحكان من أعلى وضاحكان من أسفل.
- ٥- **الطواحن:** وهي الأضراس التي تلي الضواحك، وهي اثنا عشر طاحنًا: ثلاثة من فوق وثلاثة من تحت من كل جانب.
- ٦- **النواخذ:** وهي الأربع الأواخر: واحد من أعلى وواحد من أسفل، من كل جانب.



الأسنان (٣٢)



ألقاب الحروف

وهي عشرة ألقاب:

١- الحروف الجوفية والهوائية: وهي حروف المد الثلاثة: الألف ولا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها.

سبب التسمية: سُمِّيت بالجوفية لخروجها من جوف الحلق والفم.
وسُمِّيت بالهوائية لانتشار هوائتها في الفم حال النطق بها.

٢- الحروف الحلقية: وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء.
سبب التسمية: لخروجها من الحلق.

٣- الحروف اللَّهُويَّة: حرفها القاف والكاف.

سبب التسمية: سُمِّيت بذلك نسبة إلى اللَّهَة وهي اللحمة المشترفة على الحلق.

٤- الحروف الشَّجْرِية: حروفها الجيم والشين والياء غير المدية.
سبب التسمية: سُمِّيت بذلك لخروجها من شجر الفم وهو ما بين وسط اللسان وما يقابلها من الحنك الأعلى.

٥- الحروف الذَّلِقِية: وهي اللام والنون والراء.

سبباً التسمية: سُمِّيت بذلك لخروجها من ذلك اللسان وهو طرفه، وأما باقي حروف الإذلاق وهي (الفاء والميم والباء) فهي من الحروف الشفوية.

٧- الحروف النّطعية: وهي الطاء والدال والتاء:

سبب التسمية: سُمِّيت بذلك لخروجها من نِطَع الفم (أي أعلى من الأماكن).

٨- الحروف الأَسْلِية: وهي الصاد والسين والزاي، وتسمى حروف الصفير.

سبب التسمية: سُمِّيت بذلك لخروجها من أَسْلَة اللسان، أي طرفه وما دق منه.

٩- الحروف الـلـثـوـيـة: وهي الظاء والذال والثاء.

سبب التسمية: سُمِّيت بذلك لخروجها من قرب اللثة لا منها.

١٠- الحروف الشفوية أو الشفهية: وهي الفاء والواو غير المدية والباء والميم.

سبب التسمية: سُمِّيت بذلك نسبةً لموضع خروجها وهو الشفة والشفتان.



باب صفات الحروف

- الصفة:

لغة: ما قام بالشيء من معانٍ إما حسيّة كالبياض والسود، أو معنوية كالعلم والأدب.

اصطلاحاً: كيفية تعرّض للحرف عند النطق به، كجريان النَّسَسِ في الحرف المهموس، وعدم جريانه في الحرف المجهور.

* فائدة معرفة الصفات:

١- تمييز الحروف المشتركة في المخرج بعضها من بعض كحروف الصفير والحروف النَّطعية.

قال الإمام الجزري:

(كل حرف شارك غيره في مخرج فإنه لا يمتاز عنه إلا بالصفات، وكل حرف شارك غيره في صفات فإنه لا يمتاز عنه إلا بالمخرج).

٢- تحسين لفظ الحروف المختلفة في المخرج.

٣- معرفة قويّ الحروف من ضعيفها، ليعلَم ما يجوز فيه الإدغام وما لا يجوز.

* عدد الصفات:

المشهور عند الجمهور أنها سبع عشرة صفة، وتنقسم الصفات إلى قسمين:

١- **الصفات الأصلية:** وهي الملازمة للحرف لا تنفك عنه مطلقاً، كالجهر والاستعلاء.

٢- **الصفات العَرَضِيَّة**: وهي التي تعرض للحرف في بعض الأحوال، وتنفك عنه في البعض الآخر لسبب من الأسباب، كالإظهار والإدغام والتفخيم والترقيق.

الصفات الأصلية

صفات لا ضد لها

وهي سبعة

- ١ - الصفير
- ٢ - القلقلة
- ٣ - اللّين
- ٤ - الانحراف
- ٥ - التكرير
- ٦ - التفشي
- ٧ - الاستطالة

صفات لها ضد

وهي خمسة، وضدُّها كذلك:

- ١ - الجهر: وضدُّه الهمس
- ٢ - الشدة: وضدُّها الرخاوة وبينهما التوسط (البيانية)
- ٣ - الاستعلاء: وضدُّه الاستفال
- ٤ - الإطباق: وضدُّه الانفتاح
- ٥ - الإذلاق: وضدُّه الإصمات

* الشاهد من الجزرية:

صِفَانُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَقْلٌ مُنْفَتْحٌ مُضْمَنَةً وَالضَّدَّ قُلْ



الكلام على الصفات ذوات الأضداد

الهمس والجهر

أولاً - الهمس:

١ - تعريفه:

لغة: الخفاء.

اصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد عليه في

المخرج.

٢ - حروفه: عشرة مجموعة في قولهم: (فتحه شخص سكت).

* الشاهد من الجزرية:

مَهْمُوسُهَا فَحَّشَهُ شَخْصُ سَكْتٍ شَدِيدُهَا لَفَظُ أَجِدْ قَطٌ بَكْتٍ

ثانياً - الجهر:

١ - تعريفه:

لغة: الإعلان.

اصطلاحاً: انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد عليه

في المخرج.

٢ - حروفه: ما عدا حروف الهمس وهي تسعة عشر حرفًا.

* * * * *

الشدة والرخاوة والبينية

ثالثاً - الشدة:

١ - تعريفها:

لغة: القوة .

اصطلاحاً: انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف .

٢ - حروفها: ثمانية مجموعة في قولهم: (أَحِدُ قَطِ بَكْثُ).

* الشاهد من الجزرية:

مَهْمُوسُهَا فَحَّشَهُ شَخْصُ سَكْثُ شَدِيدُهَا لَفْظُ أَحِدُ قَطِ بَكْثُ

٣ - أقسامها: تنقسم الحروف الشديدة إلى قسمين:

أ - مجهرة: وهي حروف (قطب جد والهمزة) .

ب - مهموسة: وهي الكاف والتاء .

رابعاً - الرخاوة:

١ - تعريفها:

لغة: اللّين .

اصطلاحاً: جريان الصوت عند النطق بالحرف .

٢ - حروفها: ما عدا حروف الشدة والبينية وتعدادها ستة عشر حرفًا .

التوسط (البينية): أي بين الشدة والرخاوة

١ - تعريفه:

لغة: الاعتدال.

اصطلاحاً: عدم كمال احتباس الصوت كاحتباسه في الشدة، وعدم جريانه عند النطق بالحرف كجريانه في الرخاوة.

٢ - حروفه: خمسة مجموعه في قولهم: (لنْ عمر).

* الشاهد من الجزرية:

وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ لِنْ عُمَرْ وَسَبْعُ عُلُوٍ خُصَّ ضَعْطٌ قِظٌ حَصْرٌ

* * * * *

الاستعلاء والاستفال

خامساً - الاستعلاء:

١ - تعريفه:

لغة: الارتفاع.

اصطلاحاً: ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فيرتفع الصوت معه.

٢ - حروفه: سبعة مجموعة في قولهم: (خُصَّ ضَغْطٌ قِظٌ).

* الشاهد من الجزرية:

وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ لِنْ عُمَرْ وَسَيْعٌ عُلُوٌ خُصَّ ضَغْطٌ قِظٌ حَصْرٌ

سادساً - الاستفال:

١ - تعريفه:

لغة: الانخفاض.

اصطلاحاً: انخفاض أقصى اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فينخفض الصوت معه.

٢ - حروفه: ما عدا أحرف الاستعلاء وتعدادها اثنان وعشرون حرفاً.

* * * * *

الإطباقي والانفتاح

سابعاً - الإطباقي:

١ - تعريفه:

لغة: الالتصاق.

اصطلاحاً: إلصاق طائفة من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف

وانحصر الصوت بينهما.

٢ - حروفه: أربعة وهي: (الصاد والضاد والباء والظاء).

* الشاهد من الجزرية:

وَصَادُ ضَادُ طَاءُ ظَاءُ مُطْبَقَهْ وَفَرَّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفِ الْمُذْلَقَهْ

ثامناً - الانفتاح:

١ - تعريفه:

لغة: الافتراق.

اصطلاحاً: انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف

فلا ينحصر الصوت بينهما.

٢ - حروفه: خمسة وعشرون حرفاً وهي ما عدا حروف الإطباقي.

* * * * *

الإذلاق والإصمات

تاسعاً - الإذلاق:

١ - تعريفه:

لغة: الفصاحة والخفة.

اصطلاحاً: الاعتماد عند النطق بالحرف على ذلق اللسان أو الشفة.

٢ - حروفه: ستة مجموعة في قولهم: (فَرَّ من لُبْ).

* الشاهد من الجزرية:

وَصَادُ ضَادُ طَاءُ ظَاءُ مُطْبَقَهْ وَفَرَّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفِ الْمُذَلَّهِ

عاشرًا - الإصمات:

١ - تعريفه:

لغة: المنع.

اصطلاحاً: منع حروفه من أن يُبني منها وحدتها في كلام العرب كلمة رباعية الأصول أو خماسية لشقها على اللسان، فلا بد من أن يكون فيها (أي في الكلمات الرباعية أو الخماسية) حرف من حروف الإذلاق أو أكثر.

٢ - حروفه: ثلاثة وعشرون حرفاً وهي ما سوى حروف الإذلاق.

انتهى الكلام على الصفات العشر ذات الأضداد

* * * * *

الصفات التي لا ضدّ لها

وهي سبع:

الأولى - الصفير:

١ - تعريفه:

لغة: حِدَّة الصوت.

اصطلاحاً: صوت زائد يخرج من بين الشفتين يشبه صوت الطائر عند النطق بحروفه.

٢ - حروفه: ثلاثة وهي الصاد والزاي والسين.

* الشاهد من الجزرية:

صَفِيرُهَا صَادٌ وَرَأْيٌ سِينٌ قَلْقَلَةٌ قُطْبٌ جَدٌ وَاللَّيْنُ

الثانية - الققلة:

١ - تعريفها:

لغة: التحريك والا ضطراب.

اصطلاحاً: اضطراب اللسان بالحرف عند النطق به ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية.

٢ - حروفها: خمسة مجموعة في قولهم: قطب جد.

* الشاهد من الجزرية:

صَفِيرُهَا صَادٌ وَرَأْيٌ سِينٌ قَلْقَلَةٌ قُطْبٌ جَدٌ وَاللَّيْنُ

٣- سببها: لأن من صفاتها الشدة والجهر، فالشدة تمنع الصوت أن يجري معها، والجهر يمنع النفس أن يجري معها، لذلك احتاج إلى التكليف في بيانها. ولم يذكر الجمهور الهمزة من حروف القلقلة مع أنها شديدة ومجهورة، لما يدخلها من التخفيف حالة السكون، ففارقت أخواتها، ولما يعتريها من الإعلال. اه ملخصاً من النشر للإمام ابن الجوزي.

٤ - أقسامها:

- أ- قلقلة كبرى: وذلك في الحرف المشدد الموقوف عليه.
- ب- قلقلة وسطى: وذلك في الحرف غير المشدد الموقوف عليه.
- ج- قلقلة صغرى: وذلك في الحرف الساكن المتوسط في الكلمة أو الكلام.

* الشاهد من الجزرية:

وَبَيْنَ مُقْلِقَلَاءِ إِنْ سَكَنَا وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

الأمثلة:

الحرف	القلقلة الكبرى	القلقلة الوسطى	القلقلة الصغرى
الكاف	الحق	لِسْنِيَّ	يَقْضِي
الطاء	لَا يُوجَد	مُحِيطٌ	يُطْعِمُ
الباء	وَتَبَّ	مُرَابِيٌّ	يَبْصِرُونَ
الجيم	الْحَجَّ	الْبَرْوَج	تَجْعَلُونَهُ
الdal	أَشَدُ	الْمَاجِيد	الْقَدْرِ

* تنبیهان:

- أ- حرف القلقلة الساكن سكوناً أصلياً إذا كان متطرفاً في الوصل يدخل تحت القلقة الصغرى، وفي الوقف يدخل تحت القلقلة الوسطى والله أعلم.
- ب- من علماء التجويد مَن قَسَّمَ مراتب القلقلة إلى قسمين، ومنهم إلى أربع، ومنهم إلى أكثر من ذلك، وكله صحيح، والأصل في ذلك التلقي من أفواه المشايخ المتقين.

الثالثة- اللین:

١- تعريفه:

لغة: السهولة.

- اصطلاحاً: خروج الحرف من مخرجه من غير كلفة على اللسان.
- ٢- حروفه: حرفان وهما الواو والياء الساكنان المفتوح ما قبلهما مثل: **(خَوْفٌ - أَبْيَتٍ - خَوْأٌ - أَبْنَى)**.

* الشَّاهِدُونَ مِنَ الْجُزْرِيَّةِ:

صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينٌ قَلْقَلَةٌ قُطْبٌ جَدٌ وَاللِّينُ
وَأُوْ وَيَاءٌ سَكَنًا وَانْفَتَحَا قَبَّلَهُمَا وَالْأَنْجَرَافُ صُحَّحَا

الرابعة- الانحراف:

١- تعريفه:

لغة: الميل.

اصطلاحاً: ميل الحرف بعد خروجه من مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره.

٢- حروفه: له حرفان: وهما اللام والراء، فاللام فيها انحراف إلى طرف اللسان، والراء فيها انحراف إلى ظهر اللسان.

* الشاهد من الجزرية:

وَأُوْ وَيَاءُ سَكَنَا وَانْفَتَحَا
فِي الْلَّامِ وَالرَّاءِ وَيَتَكَرِّرِ جِعْلٌ
قَبْلَهُمَا وَالْأَنْجِرَافُ صُحَّحَا
وَلِلتَّقْشِي الشَّيْنُ ضَادًا اسْتَطَلْ

الخامسة - التكرير:

١- تعريفه:

لغة: إعادة الشيء.

اصطلاحاً: ارتعاد طرف اللسان عند النطق بحرف الراء.

٢- حروفه: له حرف واحد وهو الراء.

* الشاهد من الجزرية:

فِي الْلَّامِ وَالرَّاءِ وَيَتَكَرِّرِ جِعْلٌ
وَلِلتَّقْشِي الشَّيْنُ ضَادًا اسْتَطَلْ

* تنبية:

الراء حرف قابل للتكرير وليس المراد منه الإتيان به، بل الاحتراز منه، لأن تكرير الراء لحن.

طريقة إخفاء التكرير: يلصق اللفظ ظهر لسانه بأعلى حنكه لصقاً محكماً مرة واحدة.

السادسة - التَّفْشِي:

١- تعريفه:

لغة: الانتشار.

اصطلاحاً: انتشار الهواء في الفم عند النطق بحرف الشين.

٢ - حرفه: له حرف واحد وهو الشين.

* الشاهد من الجزرية:

فِي الَّامِ وَالرَّا وَتَكْرِيرٍ جَعْلٌ وَلِلتَّفَشِّي الشَّيْنُ ضَادًا اسْتَطَلْ

السابعة - الاستطالة:

١ - تعريفها:

لغة: الامتداد.

اصطلاحاً: امتداد الصوت (بحرف الضاد) من أول حافة اللسان إلى أن يتصل بمحرج اللام.

٢ - حرفها: لها حرف واحد وهو الضاد.

* الشاهد من الجزرية:

فِي الَّامِ وَالرَّا وَتَكْرِيرٍ جَعْلٌ وَلِلتَّفَشِّي الشَّيْنُ ضَادًا اسْتَطَلْ

فصل

في تقسيم الصفات بالنسبة إلى القوة والضعف

تنقسم الصفات إلى ثلاثة أقسام:

١ - قوية: وهي إحدى عشرة صفة: الجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والصفير والقلقلة والانحراف والتكرير والتفشي والاستطالة والغنة.

٢ - ضعيفة: وهي خمس: الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح واللدين.

٣ - متوسطة: وهي ثلاثة: الإصمات والإذلاق والبينية.

فصل

في توزيع الصفات على كل حرف

اعلم أن كل حرف من حروف الهجاء له خمس من الصفات التي لها ضدٌ، وإن وُصف بشيء من الصفات التي لا ضد لها زاد العدد.

* كييفية معرفة استخراج صفات كل حرف:

نبحث عنه:

١- في حروف الهمس: فإذا كان من حروفه فهو مهموس، وإذا لم يكن فيها فهو مجهر.

٢- في حروف الشدة: فإذا كان من حروفها فهو شديد، وإذا لم يكن فيها فهو رخو أو بياني.

٣- في حروف الاستعلاء: فإذا كان من حروفها فهو مستعلٍ، وإذا لم يكن فهو مستغل.

٤- في حروف الإطباق: فإذا كان من حروفه فهو مطبق، وإذا لم يكن فهو منفتح.

٥- في حروف الذلّة: فإن كان من حروفها فهو مذلق، وإذا لم يكن فهو مصمت.

وعلى هذا يكون كُلُّ حرف أخذ خمس صفات.

٦- ثم نبحث عنه في باقي الصفات التي لا ضد لها، فإن كان موجوداً في واحدة منها فأكثر فأثبت له هذه الصفة.

المحروف	المخارج
ا "مدينة"	الجوف
و "مدينة"	الجوف
ي "مدينة"	الجوف
ء	أقصى الحلق
ه	أقصى الحلق
ع	وسط الحلق
ح	وسط الحلق
غ	أدنى الحلق
خ	أدنى الحلق
ق	أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى فوق مخرج الكاف
ك	أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف قليلاً
ج	وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى
ش	وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى
ي "أصلية"	وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى
ض	إحدى حافتي اللسان مع ما يليها من الأض aras العلية مستطيلة إلى مخرج اللام
ل	أدنى إحدى حافتي اللسان إلى منتهي طرفه مع ما يليها من لة الثنایا العليا
ن	طرف اللسان مع ما يحاذيه من لة الثنایا العليا تحت اللام قليلاً
ر	طرف اللسان مع لة الثنایا العليا تحت مخرج التون (لكنه <u>أدخل إلى ظهر اللسان</u>)
ط	طرف اللسان مع أصول الثنایا العليا
د	طرف اللسان مع أصول الثنایا العليا
ت	طرف اللسان مع أصول الثنایا العليا
ص	طرف اللسان مع ما بين الثنایا العليا والسفلى
ز	طرف اللسان مع ما بين الثنایا العليا والسفلى
س	طرف اللسان مع ما بين الثنایا العليا والسفلى
ظ	طرف اللسان مع أطراف الثنایا العليا
ذ	طرف اللسان مع أطراف الثنایا العليا
ث	طرف اللسان مع أطراف الثنایا العليا
ف	بطن الشفة السفلی مع أطراف الثنایا العليا
و "أصلية"	من بين الشفتين العليا والسفلى (بانضمام الشفتين)
ب	من بين الشفتين العليا والسفلى (بانطباق الشفتين)
م	من بين الشفتين العليا والسفلى (بانطباق الشفتين)
الغنة	الخيشوم

الألقاب	الصفات
(ا) جوفية	الجهر، الرخواة، الاستفال والاستعلاء (على حسب الحرف الذي قبلها)، الانفتاح، الإصمات
(و) جوفية	الجهر، الرخواة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات
(ي) جوفية	الجهر، الرخواة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات
(ء) حلقة	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات
(ه) حلقة	الهمس، الرخواة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات
(ع) حلقة	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الإصمات
(ح) حلقة	الهمس، الرخواة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات
(غ) حلقة	الجهر، الرخواة، الاستعلاء، الانفتاح، الإصمات
(خ) حلقة	الهمس، الرخواة، الاستعلاء، الانفتاح، الإصمات
(ق) لهوية	الجهر، الشدة، الاستعلاء، الانفتاح، الإصمات، القلقلة
(ك) لهوية	الهمس، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات
(ج) شجرية	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، القلقلة
(ش) شجرية	الهمس، الرخواة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، التفشي
(ي) شجرية	الجهر، الرخواة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، اللين
(ض) شجرية	الجهر، الرخواة، الاستعلاء، الإطباق، الإصمات، الاستطالة
(ل) ذلقية	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق، الانحراف
(ن) ذلقية	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق، الغنة
(ر) ذلقية	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق، الانحراف، التكرار
(ط) نطعية	الجهر، الشدة، الاستفال، الإطباق، الإصمات، القلقلة
(د) نطعية	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، القلقلة
(ت) نطعية	الهمس، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات
(ص) أسلية	الهمس، الرخواة، الاستعلاء، الإطباق، الإصمات، الصفير
(ز) أسلية	الجهر، الرخواة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، الصفير
(س) أسلية	الهمس، الرخواة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، الصفير
(ظ) لثوية	الجهر، الرخواة، الاستعلاء، الإطباق، الإصمات
(ذ) لثوية	الجهر، الرخواة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات
(ث) لثوية	الهمس، الرخواة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات
(ف) شفوية	الهمس، الرخواة، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق
(و) شفوية	الجهر، الرخواة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، اللين
(ب) شفوية	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق، القلقلة
(م) شفوية	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق، الغنة
	الجهر الاستعلاء والاستفال (على حسب الحرف الذي بعدهما)

الصفات المتنضادة

الصفة	تعريفها لغة	تعريفها اصطلاحاً	حروفها
الهمس	الخفاء	جريان التنفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد عليه في المخرج	فـحـهـ شـخـصـ سـكـتـ
الجهر	الإعلان	انحباس جريان التنفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد عليه في المخرج	ما عـداـ حـرـوـفـ الـهـمـسـ
الشدة	القوة	انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف	أـجـدـ قـطـ بـكـتـ
التوسط	الاعتدال	عدم انحباس الصوت كانحباسه مع الشدة ، وعدم جريانه كجريانه مع الرخاوة	لـنـ عـمـرـ
الرخاوة	اللين	جريان الصوت عند النطق بالحرف	ما عـداـ حـرـوـفـ الشـدـةـ وـالـتـوـسـطـ
الاستعلاء	العلو والارتفاع	ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فيرتفع الصوت معه	خـصـ ضـغـطـ قـطـ
الاستفال	الانخفاض	انخفاض أقصى اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فينخفض الصوت معه	ما عـداـ حـرـوـفـ الـاسـتـعـلـاءـ
الإبطاق	الالتقاص	الإصاق طائفة من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف وانحصر الصوت بينهما	الـصـادـ وـالـضـادـ وـالـطـاءـ وـالـظـاءـ
الافتتاح	الافتراق	انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف فلا ينحصر الصوت بينهم	ما عـداـ حـرـوـفـ الـإـطـاقـ
الإذلاق	الفصاحة والخفة	الاعتماد عند النطق بالحرف على ذلـقـ الـلـسـانـ أوـ الـشـفـةـ	فـرـ منـ لـبـ
الإصمات	المنع	منع حروفه من أن يُبني منها وحدتها في كلام العرب كلمة رباعية الأصول أو خماسية لثقلها على اللسان	ما عـداـ حـرـوـفـ الـإـذـلـاقـ

الصفات التي لا ضد لها

التفخيم والترقيق

أولاً - التفخيم:

تعريفه: لغة: التسمين .

اصطلاحاً: عبارة عن تسمين يدخل على جسم الحرف (أي صوته) عند النطق به فيمتلىء الفم بصداء .

ثانياً - الترقيق:

تعريفه: لغة: التتحيف .

اصطلاحاً: عبارة عن نحول يدخل على جسم الحرف فلا يمتلىء الفم بصداء .

تنقسم حروف الهجاء من حيث التفخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام .

الأول: ما يُفْخَم قولاً واحداً في جميع الأحوال: وهي حروف الاستعلاء .

الثاني: ما يُرْقَق تارة و يُفْخَم أخرى لسبب من الأسباب: وهي الألف المدية ، واللام من لفظ الجلالة ، والراء ، ويلحق بهذه الحروف الغنة ، حيث تفخم تارة وترفق تارة .

الثالث: ما يررق قولاً واحداً في جميع الأحوال وهي حروف الاستفال ما عدا المذكور في القسم الثاني .

* الشاهد من الجزرية:

فَرَقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَخْرُفِ وَحَادِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلْفِ

* الحروف المفخمة قولهً واحداً:

الحروف المفخمة قولهً واحداً هي: حروف الاستعلاء السبعة مجموعة في قولهم: خص ضغطٍ قظٍ.

أقواها في التفخيم: حروف الإطباق: الطاء والضاد والصاد والظاء ثم باقي الحروف القاف فالغين فالخاء.

* الشاهد من الجزرية:

وَحْرَفُ الْاسْتِعْلَاءِ فَخْمٌ وَأَخْصُصًا لِإِطْبَاقِ أَفْوَى نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَا

* مراتب التفخيم:

مراتب التفخيم خمس لكل حرف من حروف الاستعلاء كما اختار الإمام ابن الجوزي.

الأولى: المفتوح الذي بعده ألف نحو: **طَابَ** **وَضَاقَ** **صَابَرَا** **ظَالِمٌ** **قَالَ** **الْغَفِيلَيْنَ**.

الثانية: المفتوح الذي ليس بعده ألف نحو: **طَبَعَ** **ضَرَبَ** **ظَلَمَ** **صَغِيرًا** **الْقَتْلَى** **غَيْرَ** **خَيْرًا**.

الثالثة: المضموم نحو: **أَضْطَرَ** **ضَرَبَ** **ظَلَمَتْ** **صَرِفَ** **قُتْلُوا** **غُرْفَةً** **خُذِّ**.

الرابعة: الساكن ^(١) نحو: **أَطْوَارًا** **يَصْرِيبُ** **أَظْلَمَ** **وَأَصْبِرُوا** **يَمْقَدَارٍ** **تَغْرِبُ** **آخْرُجُ**.

(١) وألحق بعضهم الساكن بعد فتح بالمرتبة الثانية (المفتوح)، كما ألحق الساكن بعد ضم بالمرتبة الثالثة (المضموم)، وألحق الساكن بعد كسر بالمرتبة الأخيرة (المكسور).

الخامسة: المكسور نحو: **﴿يُطِع﴾** **﴿بِضِيَاء﴾** **﴿ظَلَال﴾** **﴿خَصِيمًا﴾** **﴿قِيل﴾** **﴿وَغَيْض﴾** **﴿وَبِالْأَخْرَة﴾**.

* **تنبيه:** حرف الاستعلاء الساكن والمكسور يُفْخَم قولاً واحداً، ولا يجوز ترقيقه، إلا أن تفخيمه أقل درجة من المفتوح والمضموم.

* **الحروف التي ترقق أحياناً وتُفْخَم أحياناً:**

الحروف التي يتابها التفخيم والترقيق هي:

١ - الراء ٢ - اللام

٣ - الألف المدية ٤ - صفة الغنة

- فالراء: **تُفْخَم** في حالات مخصوصة وترقق في حالات أخرى^(١).

- واللام من **لفظ الجلالة**: وقد تقدم الكلام عليها وعلى حالات تفخيمها

وترقيقها^(٢).

- **الألف المدية:** لا توصف بترقيق ولا تفخيم، بل هي حرف تابع لما قبله، فإذا وقعت بعد مفخّم فُخّمت نحو: **﴿فَالَّ﴾** **﴿طَالَ﴾** وإن وقعت بعد مُرّقق رُقّقت نحو: **﴿جَاءَ﴾** **﴿أَفَاءَ﴾**.

- الغنة: **تُفْخَم** في حالة الإخفاء إن كان بعدها أحد حروف الاستعلاء

مثل: **﴿نَصْرُونَ﴾** وترقق فيما سوى ذلك.

* **الحروف المرقة قولاً واحداً:**

الحروف المرقة قولاً واحداً هي حروف الاستفال ما عدا الحروف المذكورة في الحروف المرقة أحياناً والمفخمة أحياناً.

(١) وقد تقدم الكلام عليها في الصفحة (٤٢).

(٢) وقد تقدم الكلام عليها في الصفحة (٤١).

القطع والسكت

أولاً - القطع:

لغة: الإزالة.

اصطلاحاً: قطع القراءة رأساً وانتقال القارئ منها إلى حالة أخرى، وينبغي ألا يكون إلا على رأس آية، لأن رؤوس الآي في نفسها مقاطع.

ثانياً - السكت:

لغة: المنع.

اصطلاحاً: قطع الصوت زمناً دون زمن الوقف من غير تنفس بنية استمرار القراءة.

* السكتات الواجبة لحفظ من طريق الشاطبية أربع:

- الأولى: على الألف المبدلة من التنوين في لفظ: **﴿عَوْجَّا﴾** (في الكهف)

حالة الوصل ثم يقول **﴿فِي سَمَاء﴾**.

وهذا لا يمنع من الوقف على **﴿عَوْجَّا﴾** لأنه رأس آية، وإنما السكت حالة وصل **﴿عَوْجَّا﴾** بـ **﴿فِي سَمَاء﴾**.

- الثانية: على الألف من لفظ: **﴿مَرْقَدِنَا﴾** (في يس) ثم يقول: **﴿هَذَا مَا وَعَدَ﴾**.

ويجوز الوقف على لفظ **﴿مَرْقَدِنَا﴾** وهو تامٌ، وعليه فلا سكت عندئذ، وإنما السكت حالة وصل **﴿مَرْقَدِنَا﴾** بـ **﴿هَذَا مَا وَعَدَ﴾**.

- الثالثة: على النون من لفظ: ﴿مَن﴾ (في القيامة) ثم يقول: ﴿رَاقِ﴾،

ويلزم من السكت إظهار النون الساكنة عند الراء، لأن السكت يمنع الإدغام.

- الرابعة: على اللام من لفظ ﴿بَل﴾ (في المطففين) ثم يقول: ﴿رَأَنَ عَلَى﴾

﴿قُلُوبِهِم﴾ ويلزم من السكت إظهار اللام عند الراء، لأن السكت يمنع الإدغام.

* السكتات الجائزة لحفظِهِ:

لحفظ سكتتان جائزتان:

* الأولى: ما بين آخر سورة الأنفال وأول سورة براءة، ومحله على

الميم من ﴿عَلِيهِ﴾ ثم يقول: ﴿بَرَاءَةً﴾ وقد تقدم أوجه ما بين الأنفال
وبراءة^(١).

* الثانية: السكت على الهاء في ﴿مَا لِيَهُ﴾ ثم يقول ﴿هَلَّكَ﴾ (في الحاقة)

في حالة الوصل، وقد تقدم الكلام عليها في باب الإدغام المتماثلين^(٢)
بجواز الإدغام فيها أيضاً، والسكت في هاتين الحالتين مقدم في الأداء،
والله أعلم.



(١) ص (١٤).

(٢) ص (٣٠).

الوقف على أواخر الكلم

هناك خمسة أنواع لكيفية الوقف على الكلمة الصحيحة الآخر هي:

- ١- السكون المحضر.
- ٢- الرَّوْم.
- ٣- الإشمام.
- ٤- الحَذْف.
- ٥- الإِبْدَال.

أولاً - الوقف بالسكون المحضر (وهو الأصل في الوقف):

السكون: هو عزل الحركة عن الحرف الموقوف عليه.

المحضر: هو الخالي من الرَّوْم والإشمام.

ما يوقف عليه بالسكون المحضر فقط ولا يجوز فيه روم ولا إشمام:

- ١- ما كان آخره ساكنًا في الوصل والوقف مثل: ﴿فَحَدَثَ﴾ .
- ٢- عارض الشكل، وهو ما تحرك وصلاً لالتقاء الساكنين نحو:
﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾ ﴿فُرِّ أَلَيْلَ﴾ ﴿دَعُوَا اللَّهَ﴾ ﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ ﴿جِئْنِيْرِ﴾
يُوْمَيْدِ﴾^(١).
- ٣- المنصوب أو المفتوح: وهو ما كان وصلاً متحركاً بالفتح مثل:
﴿يُنْفِقُونَ﴾ ﴿الْتِسْرَاطَ﴾ .

٤- هاء التأنيث: التي في الوصل تاء وفي الوقف هاء ساكنة نحو:

﴿رَحْمَة﴾ ﴿الْجَنَّة﴾ ، بخلاف المرسومة بالتاء المبسوطة فإنها يدخلها الروم
والإشمام نحو: ﴿أَمْرَأَتُ﴾ .

(١) والذال في هذين اللفظين ساكنة أصلًا، وعندما التقت بالتنوين الذي هو عوض عن جمله - وهو نون ساكنة - فالتنقى ساكنان، فكسرت الذال منعاً من التقاء الساكنين.

ثانياً - الوقف بالرُّوم:

الرُّوم لغة: الطلب.

اصطلاحاً: خفض الصوت عند الوقف على الضمة أو الكسرة بحيث يذهب معظم صوتهما، وقدّر بعض العلماءباقي منها ثلث الحركة، والذاهب ثلثا الحركة.

وقوعه: يدخل الروم على المرفوع والمضموم وال مجرور والمكسور ولا يدخل على المنصوب والمفتوح مثل: **﴿نَسْتَعِينُ﴾** **﴿أَرَجِحُ﴾** **﴿أَصْطَفَنَا﴾** **﴿السَّمَاء﴾** **﴿أَبْعَى﴾** **﴿نَشَاء﴾**.

* الشاهد من الجزرية:

وَحَادِرِ الْوَقْفِ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ إِلَّا إِذَا رُمِّثَ فَبَعْضُ حَرَكَةِ إِلَّا بِفَاتِحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشِيمٍ إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمْ

* **قاعدة:** الروم حكمه حكم الوصل، فلا يمد مدد العارض للسكون، ويعامل الحرف الموقف عليه من حيث التفخيم والترقيق كما يعامل في الوصل.

* **تنبيه:**

عند الوقف بالروم على الحرف المنون المضموم أو المكسور فإننا نحذف التنوين ونقف ببعض الضمة في المضموم، وببعض الكسرة في المكسور مثل: **﴿حَكِيمٌ - حَكِيمٍ﴾**.

ثالثاً - الوقف بالإشمام:

الإشمام لغة: مشتق من: أشمتُه الطيب إذا أوصلتَ إليه شيئاً من رائحته.

اصطلاحاً: ضم الشفتين من غير صوت بعد النطق بالحرف الأخير ساكناً إشارة إلى الضم بحيث يراه المبصر دون الأعمى نحو: **﴿نَسْتَعِينُ﴾** **﴿الله﴾** **﴿نَشَاء﴾** **﴿بَقِيَّتُ﴾** **﴿قَبْلُ﴾**.

وقوعه: لا يكون الإشمام إلا في المرفوع (**إعراباً**) والمضموم (**بناءً**). .

* الشاهد من الجزرية:

إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشْمٌ إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمْ

قاعدته: الإشمام حكمه حكم الوقف بالسكون ، فيمد معه مد العارض للسكون ويعامل الحرف الموقوف عليه بالإشمام من حيث التفخيم والترقيق كما يعامل في السakan .

فائدة الإشمام والروم: بيان الحركة الأصلية للحرف الموقوف عليه.

رابعاً - الوقف بالحذف:

يجري الحذف على :

١- التنوين من المرفوع والمجرور مثل: **«عَفُورٍ»** **«وَرْقٍ»** .

٢- صلة هاء الضمير نحو: **«إِنَّهُ»** .

٣- الياءات الزوائد، ولحفظ لفظ واحد في القرآن وهو في النمل **«فَمَا** **ءَاتَيْنَاهُ اللَّهُ** **فَأَثْبَتْ ياءً مفتوحة وصلاً** ، وله عند الوقف وجهان:

أ- الوقف على النون بحذف الياء، وعليه فيجوز فيها السكون المensus والروم .

ب- بإثبات ياء .

خامساً - الوقف بالإبدال:

الإبدال يكون في حالتين:

١- في تنوين النصب نحو: **«عَلِيًّما»** **«خَيْرًا»** **«هُدًى»** **«إِذًا»** **«دُعَاءً»** .

٢- هاء التأنيث المربوطة تُبدل في الوقف هاء ساكنة نحو: **«حَيَّةً»** **«وَجَّةً»** **«نَفَّةً»** .

حكم هاء الضمير

يوقف على هاء الضمير بالسكون المحضر ، واختلف في جواز الإشمام والروم على ثلاثة مذاهب :

١- **المنع**: أي الوقف عليها بالسكون فقط ، وعدم جواز الإشمام والروم .

٢- **الجواز**: أي يجوز الإشمام والروم .

٣- **التفصيل**: يمتنع الروم والإشمام في أربع صور:

أ- إذا سُبّقت الهاء بكسر نحو: ﴿بِهِ إِلَّا﴾ .

ب- إذا سُبّقت باء ساكنة نحو: ﴿إِلَيْهِ﴾ ﴿فِيهِ﴾ .

ج- إذا سُبّقت بضم نحو: ﴿أَمْرُهُ﴾ .

د- إذا سُبّقت بواو ساكنة نحو: ﴿خُذْهُ﴾ ﴿وَلِيَرْضَهُ﴾ .

ويجوز الروم فيما عدا هذه الحالات الأربع وهي:

أ- إذا سُبّقت بفتح نحو: ﴿لَنْ تُخْلِفَهُ﴾ ﴿إِنَّهُ﴾ .

ب- إذا سُبّقت بآلف نحو: ﴿أَجْبَنَهُ وَهَدَنَهُ﴾ .

ج- إذا سُبّقت بساكن صحيح نحو: ﴿مِنْهُ﴾ ﴿عَنْهُ﴾ ﴿وَيَتَّقَهُ﴾ .



تطبيقات

الحركة	الأمثلة	عدد الأوجه	كيفية الوقف عليها
السكون	﴿لَمْ تَجْعَلْ﴾ ﴿قَدْ﴾	١	بالسكون فقط
الفتحة	﴿الْعَنَمِينَ﴾ ﴿رَبَّ﴾	٣	بالسكون فقط مع ثلاثة أوجه للمد العارض واللين.
الكسرة	﴿جَعَلَ﴾	١	بالسكون فقط.
	﴿الَّذِينَ﴾ ﴿أَلْمَوْتِ﴾	٤	بالسكون مع ثلاثة أوجه للمد العارض واللين، أو بالروم مع القصر.
الضمة	﴿رَحْمَتِ﴾ ﴿مَنِلِكِ﴾	٢	بالسكون، أو بالروم.
	﴿الْقَرَارُ﴾ ﴿بِرُّ﴾ ﴿غَيْرُ﴾	٧	بالسكون مع ثلاثة أوجه للمد العارض واللين، أو بالإشمام مع ثلاثة أوجه للمد العارض واللين، أو بالروم مع القصر فقط.
تنوين الرفع	﴿نَعْبُدُ﴾ ﴿قَبْلُ﴾	٣	بالسكون، أو بالإشمام، أو بالروم.
	﴿حِكْمَةُ﴾ ﴿خَيْرُ﴾	٧	بالسكون مع ثلاثة أوجه للمد العارض أو اللين، أو بالإشمام مع ثلاثة أوجه للمد العارض أو اللين، أو بالروم مع القصر.
تنوين الجر	﴿أَحَدُ﴾	٣	بالسكون، أو بالإشمام، أو بالروم.
	﴿حَمِيرٌ﴾ ﴿فَرَيْشٌ﴾	٤	بالسكون مع ثلاثة أوجه للمد العارض أو اللين، أو بالروم مع القصر.
تنوين النصب	﴿غَاسِقٌ﴾	٢	بالسكون، أو بالروم.
	﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾	١	بالألف عوضاً عن التنوين.
هاء التأنيث المنونة	﴿حَسَنَةُ﴾ ﴿حَسَنَةٌ﴾ ﴿حَسَنَةً﴾	١	بالياء في الحركات الثلاث.

التقاء الساكنين في كلمتين

لا تجمع العرب بين حرفين ساكنين في كلمتين^(١)، فإن وُجد ذلك في
كلامهم تخلصوا منه بأحد أمرين:

١- إسقاط الحرف الأول لفظاً إن كان حرف مد نحو: ﴿وَقَالَ الْحَمْدُ﴾

﴿وَيُقِيمُوا الصَّلَاة﴾ ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَة﴾.

٢- تحريك الساكن الأول إن كان حرفاً صحيحاً أو حرف لين أو تنويناً،

ويكون على ثلاثة أنواع:

أ- تحريكه بالفتح في ﴿مِن﴾ نحو: ﴿مِن الشَّاهِدِين﴾، و﴿اللَّهُ اللَّه﴾ في

آل عمران.

ب- تحريكه بالضم في ميم الجمع والواو اللينة (المفتوح ما قبلها)

نحو: ﴿عَلَيْكُمُ الْقِتَال﴾ ﴿دَعُوا اللَّهَ﴾.

ج- تحريكه بالكسر فيما عدا ذلك نحو: ﴿وَلَقَدْ أُسْتُرِيَ﴾ ﴿يَصَدِّحُ﴾

﴿السِّجْن﴾ ﴿فِي الْأَيَلَ﴾ ﴿ثُوحُ أَبْنَهُ﴾ ﴿طُوَّى آذَهَ﴾.

* * * * *

(١) أما التقاء حرفين ساكنين في كلمة واحدة فيجوز في حالتين فقط في رواية حفص:

١- إذا كان الأول منهما حرف مدّ أو لين مثل: ﴿الْحَاقَة﴾ . نون - عين﴾.

٢- إذا كان الحرف الثاني ساكن سكوناً عارضاً، مثل: ﴿تَعْمَلُون﴾ . خوف - القدر -

السُّجْن﴾.

الوقف على كلمات مخصوصة

أولاً - الألفات السبع:

وهي كلمات مخصوصة حُذفت ألفها وصلاً وأثبّتت رسمًا ووقفًا وهي:

١- ألف **﴿أَنَا﴾** حيث جاءت في القرآن الكريم.

٢- ألف **﴿لَكِنَّا﴾** في الكهف.

٣- ألف **﴿قَوَابِرًا﴾** الموضع الأول في سورة الإنسان.

٤- ألف **﴿الظُّنُونًا﴾** في الأحزاب.

٥- ألف **﴿الرَّسُولًا﴾** في الأحزاب.

٦- ألف **﴿السَّبِيلًا﴾** في الأحزاب.

٧- ألف **﴿سَلَيْلًا﴾** في الإنسان ويجوز فيها وجهان:

أ- الوقف بالألف.

ب- الوقف بالسكون على اللام

ثانياً - إثبات ألف رسمًا وحذفها لفظاً ووصلأً وهي:

١- الألف من **﴿شَمُودًا﴾** في مواضعها الأربع في هود والفرقان والعنكبوت والنجم.

٢- الألف من **﴿قَوَابِرًا﴾** في الموضع الثاني من سورة الإنسان.

ثالثاً - **﴿عَاتَنَنَّا اللَّهُ﴾** في النمل بإثبات ياء مفتوحة وصلأً وجواز الوجهين وقفًا:

١- بإثبات ياء وهو المقدم في الأداء. ٢- وحذفها.

رابعاً - مثل ﴿وَيَرْفَأُ﴾ ﴿الْعَلَمَتُوا﴾ ﴿بِرَاءَةَوْ﴾ وَما أَشْبَهُ ذَلِكَ: يوقِفُ
عَلَيْهَا بِالْهَمْزَةِ وَلَا يوقِفُ عَلَيْهَا بِالْوَوْ.

خامساً - ﴿تَلْقَائِي﴾ ﴿نَبِيَّا﴾ ﴿وَإِيتَّا﴾ وَما أَشْبَهُ ذَلِكَ يوقِفُ عَلَيْهَا بِالْهَمْزَةِ
وَلَا يوقِفُ بِالْيَاءِ.

سادساً - ﴿الِّرِبَّوَا﴾ يوقِفُ عَلَيْهَا بِالْأَلْفِ وَلَيْسَ بِالْوَوْ.

سابعاً - ﴿تُحِيِّ الْمَوْتَى﴾ ﴿يُحِيٰ، وَيُمِيتُ﴾ وَنحوُهُ: يوقِفُ عَلَيْهَا بِرَدِ الْيَاءِ، لِأَنَّهَا
حُذِفتُ مِنِ الرسم لكرابهه الجماع بَيْنَ صُورَتَيْنِ مُتَفَقِّتَيْنِ اكتِفاءً بِالْكَسْرَةِ
الَّتِي قَبْلَهَا، وَمَا حُذِفَ لَذَلِكَ لَمْ يُحذِفْ فِي الْوَقْفِ وَرُدَّ فِيهِ مَا حُذِفَ.

ثامناً - ﴿إِنَّ وَلِيَّ﴾ فِي الْأَعْرَافِ يوقِفُ عَلَيْهَا بِيَاءُ الْأُولَى مُشَدَّدَةً مُكْسُوَةً
وَالثَّانِيَةُ سَاكِنَةٌ.

تاسعاً - ﴿الْسُّوَائَة﴾ فِي الرُّومِ يوقِفُ عَلَيْهَا بِمَدِ وَاجِبِ مَتَصِّلٍ، بَعْدِهِ مَدِ بَدْلٍ.

* * * * *

همزة الوصل^(١)

١- تعريفها: هي زائدة في أول الكلمة تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج.

٢- مواضع همزة الوصل:

تدخل همزة الوصل على:

أ- الأفعال . ب- الأسماء . ج- الحروف .

أولاً - همزة الوصل في الأفعال:

أ- تدخل همزة الوصل على الأفعال التالية:

١- الأمر من الفعل الثلاثي نحو: ﴿أَصْرِب﴾ ﴿أَتَلُ﴾ ﴿أَذَهَب﴾ .

٢- الفعل الماضي الخماسي نحو: ﴿أَشْرَقَ﴾ ﴿أَرْتَفَ﴾ .

٣- الأمر من الفعل الخماسي نحو: ﴿وَأَخْنَدُوا﴾ ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى﴾ .

٤- الفعل الماضي السادس نحو: ﴿أَسْتَسْقَى﴾ ﴿أَسْتَنَصَرُوكُم﴾ .

٥- الأمر من الفعل السادس نحو: ﴿أَسْتَغْفِرَ﴾ ﴿وَأَسْتَفْزِزَ﴾ .

ب- حركة همزة الوصل عند البدء بالفعل:

- تضم همزة الوصل عند البدء بالفعل إن كان الحرف الثالث منه مضموماً ضماً لازماً نحو ﴿أَضْطَرَ﴾ ﴿أَرْكَضَ﴾ ﴿أَسْتَهْرَئَ﴾ ﴿أَجْتَثَتَ﴾ ﴿أَوْثَمَ﴾ .

(١) لا تبدأ العرب بساكن ولا تقف على متحرك فإذا بُدئت الكلمة بساكن فإن العرب يأتون بهمزة وصل في أولها ليتوصل بها إلى النطق بالساكن الموجود في أول الكلمة.

- وتكسر همزة الوصل عند البدء بها في ثلات حالات:

- ١- إذا كان الحرف الثالث مكسوراً نحو: **﴿أَصْرِب﴾** **﴿أَرْجِع﴾**.
- ٢- إذا كان الحرف الثالث مفتوحاً نحو: **﴿أَذَهَب﴾** **﴿أَنْطَلِقُوا﴾**.
- ٣- إذا كان الحرف الثالث مضموماً ضمماً عارضاً، وذلك منحصر في الأفعال التالية: **﴿أَمْشَوْا﴾**^(١) **﴿أَئْتَوْا﴾** **﴿أَبْتَوْا﴾** **﴿أَقْضَوْا﴾**^(٢) ويلحق بها **﴿وَأَمْضَوْا﴾** إذا ما بدأ بها من غير واو لا على سبيل التلاوة بل على سبيل الاختبار بالشيء.

* الشاهد من الجزرية:

وَابْدَأْ بِهِمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ يُضْمِنُ
الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الْلَّامِ كَسْرُهَا وَفِي
وَأَكْسِرُهُ حَالُ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي

ثانياً: همزة الوصل في الأسماء:

تدخل همزة الوصل على الأسماء وتكون إما قياسية أو سمعانية، فاما القياسية فهي:

- ١- مصدر الفعل الخماسي نحو: **﴿أَخْيَلَف﴾** **﴿أَبْتَغَأ﴾**.
- ٢- مصدر الفعل السادس نحو: **﴿أَسْتَغْفَأ﴾** **﴿أَسْتَكْبَارًا﴾**.

(١) أصل هذه الكلمة امشيوا نقلت ضمة الياء إلى الشين بعد سلب حركة الشين ، فالمعنى ساكنان: الياء والواو فحذفت الياء لانتقاء الساكنين فصارت امشوا . وكذا في باقي الأفعال.

(٢) وقد جمع الإمام المتولي رحمه الله هذه الكلمات الأربع فقال:
ثالث الحروف ضمماً لزمما
فالابتداء بالكسر وهي قد أتت
ائوا وقالوا ابناوا أن امشوا يا أخي
يُضم بدءاً همزاً وصل الفعل ما
فإن تكن ضممتها قد عرضت
في أربع وتلك ثم اقضوا إلي

وأما السماوية فقد ورد منها في القرآن الكريم سبعة ألفاظ هي:

- ١ - (ابن) نحو قوله: ﴿إِنَّ أَبْنَى مِنْ أَهْلِي﴾ ﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾.
- ٢ - (ابنة) نحو قوله: ﴿وَمَرِيمٌ ابْنَتِ عِمْرَانَ﴾ ﴿إِحْدَى أَبْنَتَهُ هَتَّيْنِ﴾.
- ٣ - (اثنين) نحو قوله: ﴿أَثْنَانِ ذَوَّا عَدْلٍ﴾ ﴿لَا تَنْجِذُوا إِلَيْهِينَ أَثْنَيْنِ﴾.
- ٤ - (اثنتين) نحو قوله: ﴿أَثْنَتَانِ عَشْرَةَ عَيْنَانَ﴾ ﴿فَإِنْ كَانَتَا أَثْنَتَيْنِ﴾.
- ٥ - (امرأة) نحو قوله: ﴿إِنْ أَمْرُؤًا هَلَّكَ﴾ ﴿يَطْمَعُ كُلُّ أَمْرِيٍّ مِنْهُمْ﴾ ﴿مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْعَ﴾.
- ٦ - (امرأة) نحو قوله: ﴿وَإِنْ أَمْرَأً خَافَتْ﴾.
- ٧ - (اسم) نحو قوله: ﴿آتَيْتُهُ أَحْمَدًا﴾.

والخلاصة: أن همزة الوصل إذا دخلت على الأسماء فتكسر سواء كانت سماوية أو قياسية.

* الشاهد من الجزرية:

وأكسره حال الكسر والفتح وفي
الاسماء غير اللام كسرها وفي
امرأة واسم مع اثنين

ثالثاً: همزة الوصل في الحروف:

تدخل همزة الوصل على حرف واحد وهو لام التعريف.
حركتها: مفتوحة دائماً نحو: ﴿الرَّحْمَن﴾ ﴿الرَّحِيم﴾ ﴿الْحَجَّ﴾ ﴿الْقَمَر﴾.

وتحذف همزة الوصل لفظاً وخطاً من أول التعريف إذا دخل عليها اللام
نحو: ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿لِلَّهِ﴾ ﴿لِلْحَقِّ﴾.

همزة القطع

- ١- تعريفها: هي التي تثبت خطأً وتلفظ وصلاً ابتداءً ووقفاً. نحو: **﴿أُجِيبَتْ﴾**
﴿تَأَلَّمُونَ﴾ **﴿تَرَى﴾**.
- ٢- وقوعها: تقع همزة القطع في:
- أ- الأسماء نحو: **﴿إِخْرَاج﴾** **﴿بِإِذْنِ﴾** **﴿لُولُؤُ﴾**.
 - ب- الأفعال نحو: **﴿أَخْرَجَ﴾** **﴿سَأَلَ﴾** **﴿وَجَاهَةَ﴾** **﴿أَقْرَأَ﴾**.
 - ج- الحروف نحو: **﴿كَانَهُمْ﴾** **﴿أَنَّ﴾**.

* * * * *

اجتماع همزتي الوصل والقطع في الكلمة

- أولاً-** تقدم همزة الوصل على همزة القطع الساكنة، وذلك لا يكون إلا في الأفعال خاصة نحو: **﴿أَوْتُمْنَ﴾** **﴿أَئْتَ﴾** **﴿أَئْذَنَ﴾**.
- ثم لهذه الصورة حالتان:

- ١- وصلها بما قبلها: وحكمها: سقوط همزة الوصل في الدرج وثبات همزة القطع الساكنة نحو: **﴿الَّذِي أَوْتُمْنَ﴾**.
- ٢- الابتداء بها وحكمها: ثبات همزة الوصل، وتكون حركتها على حسب القاعدة التي مرت.

تعليق الأمثلة:

- **﴿أَوْتُمَنَ﴾**: نبدأ بهمزة وصل مضمومة، لأن الحرف الثالث مضموم ضمًاً أصلياً، ونبدل الهمزة الثانية واواًً مدية لوقوعها بعد ضم، فيصير لفظها: **(أُوتمن).**
- **﴿أَئْتِنَا﴾**: نبدأ بهمزة وصل مكسورة، لأن الحرف الثالث مكسور كسرًاً أصلياً، ونبدل الهمزة الثانية ياء مدية لوقوعها بعد كسر، فيصير لفظها: **(إتنا).**
- **﴿أَئْتُونِي﴾**: نبدأ بهمزة وصل مكسورة، لأن الحرف الثالث مضموم ضمًاً عارضاً، ونبدل الهمزة الثانية ياء مدية لوقوعها بعد كسر، فيصير لفظها: **(إتونني).**

ثانيًا: تقدم همزة القطع التي للاستفهام على همزة الوصل:
ولها حالتان:

- 1- في الأفعال: تسقط همزة الوصل لأنها في درجة الكلام، وذلك منحصر في سبعة ألفاظ نحو:

أ - **﴿فُلَّا تَخَذْلُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدَهَا﴾** البقرة.

ب - **﴿أَطْلَعَ الْغَيْبَ﴾** مريم.

ج - **﴿أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كِذِبًا﴾** سباء.

د - **﴿أَصْطَافَى الْبَنَاتِ﴾** الصافات.

ه - **﴿أَتَخْذَنَاهُمْ﴾** صـ.

و - **﴿أَسْتَكْبَرُتَ﴾** صـ.

ز - **﴿أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ﴾** المنافقون.

٢- في الأسماء: بإثبات الهمزتين على وجهين مختلفين:

أ- الإبدال ألفاً مع المد اللازم بمقدار ست حركات ، وذلك في ثلاثة

ألفاظ: ﴿ءَلَّذَكَرَتِن﴾ ﴿ءَلَّكَن﴾ ﴿ءَلَّهُ﴾ .

ب- التسهيل: النطق بهمزة مسهلة بين الهمزة المحققة والألف ،

والوجهان صحيحان إلا أن الإبدال مقدم في الأداء.

* تنبیهان:

- عند الابتداء بقوله تعالى: ﴿الْإِسْمُ﴾ من قوله تعالى: ﴿يَسَّرْ الْإِسْمُ﴾

﴿الْفُسُوقُ﴾ (في الحجرات) يجوز وجهان:

أ- الابتداء بهمزة وصل مفتوحة وكسر اللام ، وهو المقدم في الأداء.

ب- الابتداء بلام مكسورة من غير همزة وصل قبلها.

- قوله تعالى ﴿لَيْكَة﴾ وردت في القرآن الكريم في أربعة مواضع اثنان

منها بدون همزة وصل وهما في الشعراء وص ، واثنان منها بهمزة وصل ، وهما

في الحجر وق ، والابتداء في مواضعها الأربع بهمزة وصل مفتوحة بعدها لام ساكنة.

* * * * *

باب الوقف والابداء

مقدمة

* أهمية علم الوقف والابداء

الوقف والابداء من أهم الموضوعات التي لا بدّ لقارئ القرآن الكريم من معرفتها ومراعاتها في قراءته، تطبيقاً وامثالاً للتدبّر الذي أمرنا به في قوله تعالى: ﴿كَتَبْ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَرَّكٌ لِّتَدْبَرُوا مَا إِيتَيْتُهُ﴾ وقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَفْقَالِهَا﴾، ولا يمكن أن يتحقق هذا إلا بمعرفة الوقف والابداء، لأنَّ القارئ ربما يقف قبل تمام المعنى، ثم يبتدئ القراءة، فلا هو يفهّم ما يقول، ولا يفهّم السامع، بل ربما يوهم من هذا الوقف معنى آخر غير المعنى المراد، وهذا خطأ عظيم لا تصحُّ به القراءة ولا تُوصف به التلاوة.

وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه أنكر على رجل قرأ عنده: من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما، ثم وقف الرجل ولم يكمل الكلام، فقال له رسول الله ﷺ: «قُمْ، أو اذهبْ ، بئسَ الْخَاطِيبُ أَنْتَ» أخرجه أبو داود.

* حكمه:

الوجوب، لما جاء في ذلك من الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين، فقد ثبت أن الإمام علياً عليه السلام لما سُئل عن قوله تعالى: ﴿وَرَأَلَ الْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ قال: الترتيل معناه تجويد الحروف ومعرفة الوقف^(۱).

(۱) الإتقان للسيوطى.

* عناية العلماء به:

لقد اعنى السلف من عصر الصحابة ومن بعدهم بالوقف والابتداء عن عناية خاصة، قال سيدنا ابن عمر رضي الله عنهما: (لقد عشنا بُرهة من دهرنا وإن أحدها ليؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على سيدنا محمد ﷺ فتعلّم حلالها وحرامها وأمرها وزاجرها، وما ينبغي أن يُوقف عنده منها)، كما تعلمون أنتم اليوم القرآن، ثم قال: لقد رأيت رجالاً اليوم يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمه ما يدرى ما أمره ولا زاجره ولا ما ينبغي أن يُوقف عنده منه، فينشره نثر الدَّقَل) (١)(٢).

وعلى هذا المنهج سار التابعون ومن بعدهم، فقد ذكر الإمام الهمذاني في كتابه «الكامل»: (الوقف حلية التلاوة، وزينة القارئ، وبلاغ التالي، وفهم المستمع، وفخر العالم، وبه يُعرف الفرق بين المعنيين المختلفين، والنقيضين المتناقضين، والحكَّمَيْنِ المتغايرَيْنِ).

وقال ابن الأنباري: (من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء، إذ لا يتأتى لأحد معرفة معاني القرآن إلا بمعرفة الفواصل) (٣).

ومن ثم اشترط كثير من أئمة الخلف على المجيز ألا يجيز أحداً إلا بعد معرفته الوقف والابتداء.

ولأهمية هذا العلم فقد أفرد العلماء تأليف خاصه بهذا العلم منهم:

(١) أخرجه البيهقي في السنن والحاكم في المستدرك وقال عنه صحيح على شرط الشيفيين ووافقه الذهبي.

(٢) الدَّقَل: هو رديء التمر.

(٣) كما في منار الهدى.

الإمام أبو جعفر المدني القارئ المتوفى سنة (١٣٠هـ)، وله كتاب سماه: «الوقوف».

والإمام أبو عمرو بن العلاء المتوفى سنة (١٥٤هـ) وله كتاب: «الوقف والابتداء».

وأبو جعفر النحاس المتوفى (٣٣٨هـ) ألف كتاباً سماه «القطع والائتلاف».

والإمام أبو عمرو الداني المتوفى (٤٤٤هـ) ألف كتاباً سماه «المكتفي في الوقف والابتداء».

والكتب المؤلفة في هذا الفن كثيرة لا تحصى.

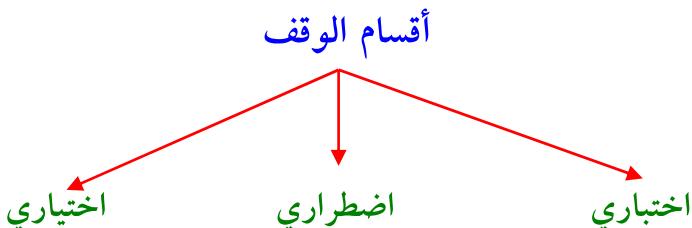


الوقف

الوقف لغة: الكف والمنع.

اصطلاحاً: قطع الصوت عن آخر الكلمة زمناً يتنفس فيه عادةً بنية استئناف القراءة، لا بنية الإعراض عنها.

* أقسام الوقف:



أولاً - الوقف الاختباري:

* تعريفه: هو ما يُطلب من القارئ بقصد الامتحان.

* حكمه: الجواز بشرط أن يبتدئ الواقف مما وقف عليه ويصله بما بعده إن صلح الابتداء به، وإن لم يليبيتدئ بما قبله مما يصلاح الابتداء به.

ثانياً - الوقف الاضطراري:

* تعريفه: هو ما يعرض للقارئ بسبب ضرورة الجائة إلى الوقف، كضيقِ نفسٍ أو عطاسٍ أو غلبةِ بكاءٍ أو نسيانٍ.

* حكمه: يجوز الوقف وإن لم يتم المعنى، وبعد ذهاب هذه الضرورة التي الجائة إلى الوقف على هذه الكلمة يبتدئ منها ويصلها بما بعدها إن صلح البدء بها، وإن لم يليبيتدئ بما يصلاح البدء به.

ثالثاً - الوقف الاختياري:

* تعريفه: هو ما يقصده القارئ باختياره من غير عروض سبب من الأسباب المتقدمة في الوقف الاختباري أو الاضطراري.

* أقسام الوقف الاختياري:

١ - تام . ٢ - كاف . ٣ - حسن . ٤ - قبيح .

أولاً - الوقف التام:

* تعريفه: هو الوقف على كلام تم معناه ولم يتعلق بما بعده لا لفظاً^(١) ولا معنىً.

* مثاله: الوقف على قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ فإنه تمام الآيات المتعلقة بالمؤمنين، وما بعده منفصل عنه متعلق بأحوال الكافرين.

* حكمه: يحسن الوقف عليه، ويُبتداً بما بعده.

ثانياً - الوقف الكافي:

* تعريفه: الوقف على ما تم معناه وتعلق بما بعده معنى لا لفظاً.

* مثاله: ﴿أَمْ لَمْ تُنذِرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ فإنه متعلق بما بعده من جهة المعنى لا اللفظ.

* حكمه: يحسن الوقف عليه أيضاً والابتداء بما بعده.

(١) التعليق اللغطي: هو التعلق من جهة الإعراب.

ثالثاً- الوقف الحسن:

* **تعريفه:** الوقف على ما تم معناه وتعلق بما بعده لفظاً ومعنىً^(١).

* **مثاله:** ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ في الفاتحة.

* **حكمه:** يحسن الوقف عليه، وأما الابتداء بما بعده ففيه تفصيل:

أ- إن كان ما بعده بداية آية فيحسن الابتداء به، لأن الوقف على رؤوس الآي سنة.

ب- وإن كان ما بعده ليس بداية آية فلا يحسن الابتداء به، وعليه أن يعود إلى كلمة يصلح الابتداء بها.

رابعاً- الوقف القبيح:

* **تعريفه:** هو الوقف على ما لم يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنىً.

وذلك إما:

أ- **عدم الفائدة:** كالوقف على ﴿الْحَمْدُ﴾ من ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

ب- أو لأنه أفاد معنىً غير مقصود: كالوقف على ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَوةَ﴾ لأنه يوهم النهي عن أداء الصلاة مطلقاً.

ت- أو لأنه أوهم فساد المعنى: كالوقف على لفظ ﴿لَا يَسْتَحِي﴾ من قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي﴾.

* **حكمه:** لا يصح تعمّد الوقف عليه إلا لضرورة ملحة كضيق نفسي أو عطاسٍ، ولكن يبدأ بكلمة يصلح الابتداء بها.

(١) يلزم من التعلق اللفظي التعلق المعنوي، لا العكس.

* الشاهد من الجزرية:

لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
ثَلَاثَةً: سَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ
تَعْلُقٌ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَابْتَدَى
إِلَّا رُؤُوسُ الْأَيِّ جَوْزٌ فَالْحَسَنُ
الْوَقْفُ مُضْطَرًّا وَيُبَدَّى قَبَلَهُ
وَلَا حَرَامٌ غَيْرَ مَالَهُ سَبَبٌ
وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ
وَالِإِتِّدَاءِ وَهِيَ تُقْسَمُ إِذْنٌ
وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ
فَالْتَّامُ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَامْتَعَنْ
وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَيْحٌ وَلَهُ
وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجْبٌ

* تنبية: ذكر بعض العلماء نوعين آخرين من الوقوف، وهمما:

١- الوقف اللازم:

* تعريفه: الوقف على موضع أدى معنى صحيحاً ولا يتبيّن المعنى المراد إلا بالوقف عليه، وإلا ترتّب عليه إخلال المعنى.
ويرمز له في المصحف: بلفظ ميم (م).

مثاله: ﴿وَلَا يَحْرِزُنَكَ قَوْلُهُمْ﴾ لأنها لو وصلت بـ: ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ لأوهم أنّ هذا من قول المشركين، والصواب أنها ردٌّ من الله عليهم.

٢- وقف المعاقة: (المراقبة):

* تعريفه: أن يجتمع وقنان في محل واحد يصح الوقف على كل واحد منهما، لكن إذا وقف على أحدهما امتنع الوقف على الآخر لئلا يختلّ المعنى.
ويرمز له في المصحف بـ: (٠٠).

* مثاله: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَارِبَّ فِيهِ﴾.

الوقف على كلاً وبلي ونعم

أولاًً - الوقف على «كلاً»:

وقد وردت في القرآن في ثلات وثلاثين موضعًا كُلُّها في النصف الثاني من القرآن، ويحسن الوقف في أحد عشر موضعًا منها وهي:

١- ﴿أَمْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا كَلَّا﴾ مريم.

٢- ﴿لَيَكُونُوا لَهُمْ عِزًا كَلَّا﴾ مريم.

٣- ﴿لَعَلَّيَ أَعْمَلُ صَلِحًا فِيمَا تَرَكَتْ كَلَّا﴾ المؤمنون.

٤- ﴿أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا﴾ سباء.

٥- ﴿ثُمَّ يُحْيِيهِ كَلَّا﴾ المعارج.

٦- ﴿أَنْ يُدْخِلَ جَنَّةَ نِعِيمٍ كَلَّا﴾ المعارج.

٧- ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ كَلَّا﴾ المدثر.

٨- ﴿صُحْفًا مُّشَرَّهًا كَلَّا﴾ المدثر.

٩- ﴿قَالَ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ كَلَّا﴾ المطففين.

١٠- ﴿رَبِّنِي أَهْنَنَ كَلَّا﴾ الفجر.

١١- ﴿مَا لَهُوَ أَخْلَدُهُ كَلَّا﴾ الهمزة.

والمحترر جواز الوقف في هذه الموضع ، وجواز الابتداء بها.

ثانياً - الوقف على «بلي»:

وقد وردت في القرآن الكريم في اثنين وعشرين موضعًا، ويحسن الوقف في عشرة مواضع منها، وهي:

١- ﴿بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَاتٍ﴾ البقرة.

٢- ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ بَلَىٰ﴾ البقرة.

٣- ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَى﴾ آل عمران.

٤- ﴿مِنَ الْمَلَئِكَةِ مُنْزَلِينَ بَلَىٰ إِنَّ﴾ آل عمران.

٥- ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ الأعراف.

٦- ﴿نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَىٰ﴾ النحل.

٧- ﴿أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ﴾ يس.

٨- ﴿رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ﴾ غافر.

٩- ﴿عَلَىٰ أَنْ يُحْكِمَ الْمَوْنَىٰ بَلَىٰ﴾ الأحقاف.

١٠- ﴿أَنَّ لَنْ يَحُورَ بَلَىٰ﴾ الانشقاق.

هذه عشرة مواضع يختار الوقف عليها لأنها جواب لما قبلها وغير متعلقة بما بعدها، وأجاز بعض القراء الابتداء بها في هذه المواقع وليس بمحظوظ.

ثالثاً - الوقف على «نعم»:

وقد وردت في القرآن الكريم في أربعة مواضع، يحسن الوقف في موضع واحد منها وهو قوله تعالى: ﴿قَالُوا نَعَمْ فَأَذْنَ مُؤَذِّنٌ بِيَنْهُمْ﴾ الأعراف.
وأما الثلاثة الباقية فلا يحسن الوقف عليها.

الوقف العشرة

«أو ما يُسمَّى وقف سيدنا جبريل عليه السلام ، أو وقف السنة»^(١).

١- ﴿فَاسْتِيقِوْا الْحَيَّرَاتِ﴾ في البقرة والمائدة.

٢- ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ﴾ آل عمران.

٣- ﴿سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍ﴾ المائدة.

٤- ﴿قُلْ هَذِهِ سَيِّلِيَّةٌ أَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ﴾ يوسف.

٥- ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ الرعد.

٦- ﴿وَالْأَنْفَمَ خَلَقَهَا﴾ النحل.

٧- ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا﴾ السجدة.

٨- ﴿ثُمَّ أَذْبَرَ يَسْعَى﴾ ﴿فَحَسَرَ﴾ النازعات.

٩- ﴿لِيَلَهُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ القدر.

وزاد بعض العلماء تعدادها إلى سبعة عشر موضعًا.

* **تنبيه:** ذكر الشيخ عبد الفتاح المرصفي في هداية القاري نقلًا عن الشيخ عبد الفتاح القاضي أنه لم يعثر على أيٍّ أثِرٍ صحيحٍ أو ضعيف يدل على أن الوقف في هذه المواقع من السنة، والله أعلم.

(١) كما ذكرها الأشموني في منار الهدى نقلًا عن الإمام السخاوي، وبالرجوع إلى كتاب جمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي المطبوع بين أيدينا لم نعثر على هذه الوقف.

أقول: والأخذ بهذه الوقف وعدم الأخذ بها لا يضر بصحة القراءة.

* **تبنيه:** الوقف على رؤوس الآي والابتداء بما بعدها جائز مطلقاً مهما

اشتد تعلقها بما بعدها وتعلق ما بعدها بها:

أ- كالوقف على قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَنفَكُرُونَ﴾ والابتداء بـ **(في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ)**.

ب- وكالوقف على قوله تعالى: **(فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّيَنَ)** والابتداء بـ **(الَّذِينَ هُمْ عَنِ الصَّلَاةِ سَاهُونَ)**. لأن الوقف على رؤوس الآي سنة متبعة إلا أنه لا يجوز في مثل هذه الآيات قطع القراءة رأساً وعدم المتابعة إذ لا يصح للإنسان أن يُعرض عن القراءة إلا بعد تمام المعنى^(١).

* * * * *

(١) انظر هداية القاري للمرصفى.

الابتداء

تعريفه: هو الشروع في القراءة بعد قطعٍ أو وقفٍ.

أقسامه: كأقسام الوقف الأربعـة من تام وكاف وحسن وقبيح.

١ - البدء التام: هو البدء بكلمة ليس بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي

ولا معنوي مثل: الابتداء بأوائل سور القرآن، والابتداء بـ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
بعد الوقف على ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

٢ - البدء الكافي: هو البدء بكلمة بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي لا

لفظي، مثل الابتداء بـ ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ بعد الوقف على ﴿أَمْ لَمْ نُنذِّرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

٣ - البدء الحسن: هو البدء بكلمة بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ومعنوي:

فإن كان الابتداء بدأة آية فإنه يحسن الابتداء به، وإن كان غير بداية آية فلا
يحسن الابتداء به.

- مثال بداية الآية: البدء بـ ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ بعد الوقف على ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

- مثال وسط الآية: البدء بـ ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ بعد الوقف على ﴿الْمَحَمُّدُ لِلَّهِ﴾ ولا يستحسن هذا الابتداء.

٤ - البدء القبيح: هو البدء بكلمة بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ومعنوي

في غير رؤوس الآيـة، كالبدء بـ ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ بعد الوقف على ﴿هُدَى﴾ من قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدَىٰ مِنْ رَبِّهِمْ﴾.

علامات الوقف

<p>علامة الوقف اللازم، نحو: ﴿إِنَّمَا يَسْتَحِيْبُ الَّذِينَ يَسْمَعُوْنَ وَالْمُوْقَى بِعِثْمَهُمْ اللَّهُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُoْنَ﴾ .</p>	<p>م</p>
<p>علامة الوقف الممنوع، نحو: ﴿الَّذِينَ نُوقَّنُهُمُ الْمَلَئِكَةُ طَبِيْبُiْنَ يَقُولُوْنَ سَلَّمُ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ﴾ .</p>	<p>لا</p>
<p>علامة الوقف الجائز جوازاً مستوى الطرفين، نحو: ﴿نَحْنُ نَقْصُ عَيْنَكَ نَبَأْهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فَتَيَّهُّمْ أَمْنَوْا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَهُمْ هُدَى﴾ .</p>	<p>ج</p>
<p>علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى، نحو: ﴿وَإِنْ يَمْسِسَكَ اللَّهُ يُضِّرِّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرْدَكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَ لِفَضْلِهِ يُصْبِيْبِ يَدِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ .</p>	<p>صل</p>
<p>علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى، نحو: ﴿قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُسَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرْكَأً ظَهِيرًا وَلَا تَسْتَقِيْتُ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ .</p>	<p>قط</p>
<p>علامة تعانق الوقف بحيث إذا وُقف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر، نحو: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَبَّ فِيهِ هُدَى لِلْمُتَّقِيْنَ﴾ .</p>	<p>.. ..</p>

باب المقطوع والموصول

- **المقطوع**: ما كان مقطوعاً في رسم المصحف ، مثل: ﴿أَنَّ لَنْ تَقْدِرَ﴾ .
 - **الموصول**: ما كان موصولاً في رسم المصحف ، مثل: ﴿أَلَّا يَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ .
 - * **حکمه**: يجب اتباع الرسم في كلٌ من المقطوع والموصول .
 - * **ثمرة معرفته**: هي جواز الوقف على أولى الكلمتين إذا كانت مقطوعة ،
وعدم جواز الوقف عليها إذا كانت موصولة .
- * **تنبيه**:
- اعتمدنا مصحف المدينة المنورة في بيان الكلمات المقطوعة والموصولة
ولم ننظر للكلمات الخلافية .

* * * * *

بيان الكلمات المقطوعة والموصولة

الأولى: (أن) المفتوحة الهمزة مع (لا) النافية:

قطعـت (أن) عن (لا) حسب رسم المصحف في أحد عشر موضعـاً.

١- ﴿أَن لَا أَقُول﴾ - ﴿أَن لَا يَقُولُوا﴾ الأعراف: ١٠٥ - ١٦٩.

٢- ﴿أَن لَا مَلْجَأ﴾ التوبـة: ١١٨.

٣- ﴿وَأَن لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ﴿أَن لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهُ﴾ هود: ١٤ - ٢٦.

٤- ﴿أَن لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ الأنبياء: ٨٧.

٥- ﴿أَن لَا شَرِيكَ﴾ الحج: ٢٦.

٦- ﴿أَن لَا تَعْبُدُوا﴾ يس: ٦٠.

٧- ﴿وَأَن لَا تَعْلُو﴾ الدخـان: ١٩.

٨- ﴿أَن لَا يُشْرِكَ﴾ المـتحـنة: ١٢.

٩- ﴿أَن لَا يَدْخُلَنَّا﴾ القـلم: ٢٤.

ورسمـت موصـولة فيما عدا ذلك.

الثانية: (أن): المفتوحة الهمزة المخففة مع (لم):

قطـعت بحسب رسم المصحف في كل القرآن نحو: ﴿أَن لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ﴾

﴿أَن لَمْ يَرَهُ أَحَد﴾ .

الثالثة: (أن) المفتوحة الهمزة المخففة مع (لو):

قطعت (أن) عن (لو) بحسب رسم المصحف في ثلاثة مواضع:

١- ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَתْهُمْ﴾ الأعراف ١٠٠.

٢- ﴿أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ﴾ الرعد ٣١.

٣- ﴿أَنْ لَوْ كَانُوا﴾ سباء ١٤.

ورسمت موصولة في موضع واحد في سورة الجن في قوله: ﴿وَلَوْ أَسْتَقْمِمُوا﴾.

الرابعة: (أن) المفتوحة الهمزة المخففة مع (لن):

رسمت (أن) موصولة مع (لن) بحسب رسم المصحف في موضعين:

١- ﴿أَلَّا نَجْعَلَ﴾ الكهف ٤٨.

٢- ﴿أَلَّا نَجْمَعَ﴾ القيامة ٣.

وقطعت فيما عداهما.

الخامسة: (أنّ) بفتح الهمزة وتشديد النون مع (ما):

قطعت (أنّ) عن (ما) بحسب رسم المصحف في موضعين:

١- ٢- ﴿وَلَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾ لقمان والحج ٦٢-٣٠.

ورسمت موصولة فيما عداهما.

السادسة: (إِنّ) بكسر الهمزة وتشديد النون مع (ما):

قطعت (إِنّ) عن (ما) بحسب رسم المصحف في موضع واحد ﴿إِنَّ

مَا تُوعَدُونَ لَكُنْتِ﴾ الأنعام: ١٣٤.

ورسمت موصولة فيما عدتها.

السابعة: (إِنْ) الشرطية مع (ما):

قطعت في موضع واحد: ﴿وَإِنْ مَا نُرِينَكَ﴾ الرعد: ٤٠.

ورسمت موصولة فيما عدتها.

الثامنة: (إِنْ) الشرطية مع (لم):

رسمت (إِنْ) موصولة مع (لم) في موضع واحد: ﴿فَإِنَّمَا يَسْتَحِبُّوا﴾ هود: ١٤.

وقطعت فيما عدتها.

التاسعة: (إِنْ) الشرطية مع (لا):

رسمت (إِنْ) موصولة مع (لا) في كل القرآن نحو: ﴿إِلَّا نَصْرُوهُ - وَإِلَّا تَغْفِرُ لِي﴾.

العاشرة: (مِنْ) الجارّة مع (ما):

قطعت (مِنْ) عن (ما) بحسب رسم المصحف في ثلاثة مواضع:

١- ﴿فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم﴾ النساء: ٢٥.

٢- ﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم﴾ الروم: ٢٨.

٣- ﴿وَأَنْفَقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُم﴾ المنافقون: ١٠.

ورسمت موصولة فيما عدا ذلك.

الحادية عشرة: (عَنْ) مع (ما):

قطعت (عن) عن (ما) بحسب رسم المصحف في موضع واحد:

﴿عَنْ مَا تَهْوِي أَعْنَهُ﴾ الأعراف: ١٦٦.

ورسمت موصولة فيما عدا ذلك .

الثانية عشرة: (عَنْ) مع (مَنْ):

قطعت (عن) عن (من) بحسب رسم المصحف في موضعين:

١ - ﴿عَنْ مَنْ يَشَاءُ﴾ التور: ٤٣ .

٢ - ﴿عَنْ مَنْ تَوَلَّ﴾ النجم: ٢٩ .

ولا ثالث لهما في القرآن.

الثالثة عشرة: (أَمْ) مع (من):

قطعت (أم) عن (من) بحسب رسم المصحف في أربعة مواضع:

١ - ﴿أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ النساء: ١٠٩ .

٢ - ﴿أَمْ مَنْ أَسْكَنَ﴾ التوبه: ١٠٩ .

٣ - ﴿أَمْ مَنْ خَلَقَنَا﴾ الصافات: ١١ .

٤ - ﴿أَمْ مَنْ يَأْتِيَءَامِنًا﴾ فصلت: ٤٠ .

ورسمت موصولة فيما عدا ذلك .

الرابعة عشرة: (كل) مع (ما):

قطعت (كل) عن (ما) بحسب رسم المصحف في ثلاثة مواضع:

١ - ﴿كُلَّ مَا سَأَلَتْمُوْهُ﴾ إبراهيم: ٣٤ .

٢ - ﴿كُلَّ مَا رُدُّوا﴾ النساء: ٩١ .

٣ - ﴿كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً﴾ المؤمنون: ٤ .

ورسمت موصولة فيما عداهن .

الخامسة عشرة: (في) مع (ما):

قطعت (في) عن (ما) بحسب رسم المصحف في أحد عشر موضعًا:

- ١- ﴿فِي مَا فَعَلْتَ﴾ البقرة: ٢٤٠.
- ٢- ٣- ﴿فِي مَا أَءَتَنَّكُم﴾ المائدة: ٤٨ - الأنعام ١٦٥.
- ٤- ﴿فِي مَا أُوحِيَ﴾ الأنعام: ١٤٥.
- ٥- ﴿فِي مَا أَشَتَهَتْ﴾ الأنبياء: ١٠٢.
- ٦- ﴿فِي مَا أَفَضَّتْ﴾ النور: ١٤.
- ٧- ﴿فِي مَا هَنَّا﴾ الشعراء: ١٤٦.
- ٨- ﴿فِي مَا رَزَقْنَّكُم﴾ الروم: ٢٨.
- ٩- ١٠- ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ﴿فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ الزمر: ٣ الزمر: ٤٦.
- ١١- ﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ الواقعة: ٦١.

ورسمت موصولة فيما عداهن.

السادسة عشر: لام الجر مع مجرورها:

قطعت لام الجر عن مجرورها بحسب رسم المصحف في أربعة مواضع:

- ١- ﴿فَمَا لِهُؤُلَاءِ﴾ النساء: ٧٨.
- ٢- ﴿مَا لِهَذَا الْكِتَبِ﴾ الكهف: ٤٩.
- ٣- ﴿مَا لِهَذَا الرَّسُولِ﴾ الفرقان: ٧.
- ٤- ﴿فَإِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ المعارج: ٣٦.

وعلى هذا يجوز الوقف على (فما) أو على (اللام) عند ضيق نفس أو امتحان.

ورسمت موصولة بمجرورها فيما عدا ذلك.

السابعة عشرة: (أم) مع (ما) الاسمية:

رسمت (أم) موصولة مع (ما) الاسمية الاستفهامية في المواقع الأربع المذكورة في القرآن الكريم، وهي:

٢- ١- **﴿أَمَّا أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ﴾** الأنعام: ١٤٣ - ١٤٤.

٣- **﴿أَمَّا يُشَرِّكُونَ﴾** النمل: ٥٩.

٤- **﴿أَمَّا ذَاكُنُتُمْ تَعْمَلُونَ﴾** النمل: ٨٤.

وليس منها (أم) حرف الشرط والتفصيل مثل: **﴿فَإِمَّا أَلْيَتِمْ فَلَا نَقْهَرُ﴾** الضحي: ٩.

الثامنة عشرة: (أين) مع (ما):

رسمت (أين) موصولة مع (ما) في أربعة مواقع من القرآن هي:

١- **﴿فَإِنَّمَا تُولُوا فَشَّمَ وَجْهَ اللَّهِ﴾** البقرة: ١١٥.

٢- **﴿أَيْنَمَا يُوْجِهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾** التحل: ٧٦.

٣- **﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾** النساء: ٧٨.

٤- **﴿أَيْنَمَا تُقْفِوْا﴾** الأحزاب: ٦١.

وقطعت فيما عدا ذلك نحو: **﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ﴾** البقرة: ١٤٨.

التاسعة عشرة: (بئس) مع (ما):

رسمت (بئس) موصولة مع (ما) في ثلاثة مواقع هي:

١- **﴿فُلْبِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ﴾** البقرة: ٩٣.

٢ - ﴿بِئْسَمَا أَشَرَّوا بِهِ أَنفُسَهُم﴾ البقرة: ٩٠

٣ - ﴿بِئْسَمَا خَلَقْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾ الأعراف: ١٥٠

وقطعت فيما عدا ذلك وهي ستة مواضع وردت فيها **(بِئْسَ)** مسبوقة بلام أو فاء نحو: **(فَإِنَّمَا يَشْرُكُونَ)** آل عمران: ١٨٧، و**(وَلَيْسَ مَا شَرَّفَ أَبِيهِ)** البقرة: ١٠٢.

العشرون: (كي) مع (لا):

قطعت **(كي)** عن **(لا)** بحسب رسم المصحف في ثلاثة مواضع ، وهي:

١ - **(لَكَنَ لَا يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمِ)** النحل: ٧٠

٢ - **(لَكَنَ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَجَّ)** الأحزاب: ٣٧

٣ - **(كَنَ لَا يَكُونُ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ)** الحشر: ٧

ورسمت موصولة فيما عدا ذلك في أربعة مواضع .

الحادية والعشرون: (يوم) مع (هم):

قطعت **(يوم)** عن **(هم)** بحسب رسم المصحف في موضعين في القرآن

وهما:

١ - **﴿يَوْمَ هُمْ بَرِزُونَ﴾** غافر: ١٦

٢ - **﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى الْأَنَارِ يُفْتَنُونَ﴾** الذاريات: ١٣

ورسمت موصولة فيما عدا ذلك .

* **ملاحظة:** قطعت **(يوم)** عن **(هم)** في الموضعين لأنَّ الضمير **(هم)**

في محلِّ رفعٍ على الابتداء ، ووصلت فيما عدا ذلك لأنَّ الضمير جاء مجرور

المحل مثل: **﴿حَتَّىٰ يُلَقُّو يَوْمَهُم﴾** الطور: ٤٥ .

الثانية والعشرون: (حيث) مع (ما):

قطعت (حيث) عن (ما) بحسب رسم المصحف في الموضعين الواردين في القرآن ولا ثالث لهما، وهما: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ﴾ البقرة: ١٤٤ - ١٥٠.

* تنبیهات:

- ١- اتفقت المصاحف على وصل (ها) التي للتنبيه و(يا) التي للنداء بما بعدها، وإن كان كل منها كلمة مستقلة عما بعدها، ولا يجوز فصلها عن ما بعدها قراءة ورسمًا نحو: ﴿هَكَانُتُمْ هَؤُلَاءِ - يَتَأَبَّهَا - يَتَادَمُ - يَعْبَادَى﴾.
- ٢- اتفقت المصاحف على قطع (أيَا) عن (ما) لأن (أيَا) كلمة و(ما) كلمة أخرى، وعلى هذا يجوز الوقف على (أيَا) أو على (ما) عند ضيق نفس أو امتحان، ولكن يتبعين البدء بـ (أيَا).
- ٣- اتفقت المصاحف على قطع: (إل) عن (ياسين) إلا أنه لا يجوز فصل إداحهما عن الأخرى، فيجب الوقف على آخر الأخرى وإن كانت مقطوعة رسمًا إلا أنها متصلة لفظاً.
- ٤- قوله تعالى: ﴿حَمَّ عَسْقَ﴾ من فاتحة الشورى رسمت ﴿حَمَّ﴾ كلمة و﴿عَسْقَ﴾ كلمة، وهو آيتان في العدّ الكوفي، فيجوز الوقف على ﴿حَمَّ﴾ وعلى ﴿عَسْقَ﴾، لأن الوقف على رؤوس الآي سنة.
- ٥- اتفقت المصاحف على قطع الكلمة (ابن) عن (أم) من قوله تعالى: ﴿قَالَ أَبْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ﴾ الأعراف: ١٥٠، وعلى هذا يصح الوقف اختياراً على الكلمة (ابن) وعلى (أم) ولا يجوز الابتداء بـ (أم) دون (ابن)، بخلاف ﴿قَالَ يَبْنَئُمَ﴾ طه: ٩٤، فقد كتبت في المصاحف موصولة، وعلىه فلا

يصح الوقف على (يا) ولا على الابتداء بـ (أم) بل الوقف على الكلمة بأسيرها والابتداء بكلها.

* الشاهد من الجزرية:

فِي مُصَحَّفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
 مَعْ مَلْجَأِ إِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 يُشْرِكُنَّ تُشْرِكُ يَدْخُلُنَّ تَعْلُوْنَ عَلَى
 بِالرَّاعِدِ وَالْمَفْتُوحَ صِلْ وَعَنْ مَا
 خُلُفُ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّا
 وَأَنَّ لَمِ الْمَفْتُوحَ كَسْرٌ إِنَّ مَا
 وَخُلُفُ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٌ وَقَعَا
 رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالوَصْلَ صَفْ
 أُوْحِي أَفْضُّمُ اشْتَهِتْ يَبْلُو مَعَا
 تَنْزِيلُ شُعَرًا وَغَيْرَهَا صَلَا
 في الشُّعُرَا الْأَحْرَابِ وَالنَّسَا وُصْفٌ
 نَجْمَعَ كَيْلَا تَحْرَنُوا تَأْسَوْنَا عَلَى
 عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّ يَوْمَ هُمْ
 تَحْرِينَ فِي الْإِمَامِ صِلْ وَوُهْلَا
 كَذَا مِنْ أَلْ وَهَا وَيَا لَا تَفْصِلِ

وَأَغْرِفْ لِمَقْطُوعِ وَمَوْصُولِ وَتَا
 فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا
 وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لَا
 أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقْوَلَ إِنْ مَا
 نُهُوا أَقْطَعُوا مِنْ مَا بِرُومِ وَالنَّسَا
 فُصِّلَتِ النَّسَا وَذِبْحٌ حَيْثُ مَا
 الْأَنْعَامَ وَالْمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا
 وَكُلَّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِفَ
 خَلْفَتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا أَقْطَعَا
 ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومِ كِلَا
 فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلَ صِلْ وَمُخْتَلِفٌ
 وَصِلْ فَإِلَّمْ هُودَ أَنْ نَجَعَلَا
 حَجَّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُمْ
 وَمَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هَوْلَا
 كَالْوَهُمْ أَوْ وَزَنُوْهُمْ صِلِ

* * * * *

هاء التأنيث المرسومة بالياء المفتوحة (المبسوتة)

أو المربوطة

١ - أنواعها:

هاء التأنيث في القرآن نوعان:

١ - مرسوم بالهاء ويسمى بالياء المربوطة.

٢ - مرسوم بالياء ويسمى بالياء المفتوحة أو (المبسوتة).

٢ - فائدة معرفتها:

ولا بد للقارئ من معرفة النوعين ليقف على المرسومة بالياء المربوطة هاءً مثل: **﴿جَنَّتُمْ - رَحْمَةً - نِعْمَةً﴾** وعليه فلا روم ولا إشمام فيها، وليقف على المرسومة بالياء المفتوحة تاء مثل: **﴿سُنَّتُ - نِعْمَتَ - رَحْمَتَ﴾**، وعليه يجوز الروم والإشمام بشرطهما.

٣ - كيفية رسمها:

أ - إذا كانت في الفعل فإنها ترسم تاء مفتوحة قولهً واحداً، نحو:
﴿قَالَتِ - جَاءَتِ﴾.

ب - وأما إذا وقعت في آخر الاسم فإنها ترسم بالهاء إذا كانت مفردة، وأما إذا كانت بالجمع - فإنها ترسم بالياء مثل: **﴿ثَمَرَتِ﴾**.

لكن هناك كلمات مفردة في رسم المصحف خرجت عن هذا الأصل ورسمت بالياء المبسوتة وهي ست عشرة كلمة:

﴿رَحْمَتَ - نِعْمَتَ - أَمْرَأَتَ - سُنَّتُ - لَعْنَتَ - وَعَصَيَتَ - كَلِمَتَ -

بِقِيَّتُ - قُرَّتُ - فُطْرَتَ - شَجَرَتَ - وَجَنَّتُ - أُبَنَّتَ - جِهَنَّمَتُ - غَيَّبَتُ
بِيَنَّتٍ .

١- ﴿رَحْمَة﴾ :

وقد وردت بالباء المفتوحة في سبعة مواضع:

- ١- البقرة / ٢١٨ .
- ٢- الأعراف / ٥٦ .
- ٣- هود / ٧٣ .
- ٤- مريم / ٢ .
- ٥- الروم / ٥٠ .

٦- الزخرف / ٣٢ / مرتين .

وما عدا هذه المواضع المذكورة فمرسوم بالباء .

٢- ﴿نَعْمَة﴾ :

وقد وردت بالباء المفتوحة في أحد عشر موضعًا:

- ١- البقرة / ٢٣١ .
- ٢- آل عمران / ١٠٣ .
- ٣- المائدة / ١١ .
- ٤- إبراهيم / ٣٤-٢٨ .
- ٥- النحل / ٧٢ - ٨٣ - ١١٤ .
- ٦- لقمان / ٣١ .
- ٧- فاطر / ٣ .

١١- الطور / ٢٩ .

وما عدا هذه المواقع المذكورة فمرسوم بالهاء .

٣- ﴿أَمْرَاتُ﴾ :

وقد وردت بالباء المفتوحة في سبعة مواقع وشرط رسم هذه الكلمة
بالباء المفتوحة ذكرها مع زوجها :

١- آل عمران / ٣٥ .

٢- ٣- يوسف / ٣٠ - ٥١ .

٤- القصص / ٩ .

٥- ٦- ٧- التحرير / ١٠ / مرتين / ١١ .

٤- ﴿سُنَّتُ﴾ :

وقد وردت بالباء المفتوحة في خمسة مواقع :

١- الأنفال / ٣٨ .

٢- ٣- ٤- فاطر / ٤٣ / في ثلاثة مواقع .

٥- غافر / ٨٥ .

وما عدا هذه المواقع فمرسوم بالهاء .

٥- ﴿لَعْنَتَ﴾ :

وقد وردت بالباء المفتوحة في موضعين فقط .

١- آل عمران / ٦١ .

٢- النور / ٧ .

وما عدا هذين الموضعين المذكورين فمرسوم بالهاء .

٦ - ﴿وَمَعَصِيَتِ﴾ :

- وقد وردت بالباء المفتوحة في موضعين فقط .
- ١- المجادلة / ٩-٨ / ولا ثالث لهما في القرآن .

٧ - ﴿كَلَمْتُ﴾ :

وقد وردت بالباء المفتوحة في خمسة مواضع :

- ١ - الأنعام / ١١٥ / .
- ٢ - الأعراف / ١٣٧ / .
- ٣ - يونس / ٩٦-٣٣ / .
- ٤ - غافر / ٦ / .

وما عدا هذه المواقع المذكورة فمرسوم بالهاء .

٨ - ﴿بَقِيَّتُ﴾ :

- وقد وردت بالباء المفتوحة في موضع واحد في هود / ٨٦ .
- و ما عدا هذا الموضع فمرسوم بالهاء .

٩ - ﴿قُرَّتُ﴾ :

- وقد وردت بالباء المفتوحة في موضع واحد في القصص / ٩ / .
- وما عدا هذا الموضع فمرسوم بالهاء .

١٠ - ﴿فَطَرَتَ﴾ :

- وقد وردت بالباء المفتوحة في موضع واحد في الروم / ٣٠ .
- ولًا ثانى لها في القرآن الكريم .

١١ - ﴿شَجَرَة﴾ :

وقد وردت بالباء المفتوحة في موضع واحد في الدخان / ٤٣ / .
وما عدا هذا الموضع فمرسوم بالهاء .

١٢ - ﴿وَجَنَّت﴾ :

وقد وردت بالباء المفتوحة في موضع واحد في الواقعة / ٨٩ / .
وما عدا هذا الموضع فمرسوم بالهاء .

١٣ - ﴿أُبْنَت﴾ :

وقد وردت بالباء المفتوحة في موضع واحد في التحرير / ١٢ / ، ولا
ثاني لها في القرآن الكريم .

١٤ - ﴿بِمَدَنٍ﴾ :

وقد وردت بالباء المفتوحة في موضع واحد في المرسلات / ٣٣ / .
ولا ثاني لها في القرآن الكريم .

١٥ - ﴿غَيَّبَت﴾ :

وقد وردت بالباء المفتوحة في موضع سورة يوسف / ١٠ - ١٥ / .
ولا ثالث لهما في القرآن الكريم .

١٦ - ﴿بَيَّنَتِ﴾ :

وقد وردت بالباء المفتوحة في موضع واحد في سورة فاطر / ٤٠ / .
وما عدا هذا الموضع فمرسوم بالهاء .

* الشاهد من الجزرية:

وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالْتَّا زَبَرَهُ
 نَعْمَتُهَا تَلَاثُ نَحْلٍ إِبْرَاهِيمُ
 لُقْمَانُ لُقْمَانُ فَاطِرُ وَالظُّورِ
 وَامْرَأَتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصُ
 شَجَرَتُ الدُّخَانِ سُنَّتُ فَاطِرِ
 قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتُ فِي وَقَعْتُ
 أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ

الْأَعْرَافِ رُومٌ هُودَ كَافَ الْبَقَرَةُ
 مَعًا أَخِيرَاتُ عُقُودُ الشَّانِ لَمْ
 عِمْرَانَ لَعْنَتٌ بِهَا وَالنُّورِ
 تَخْرِيمٌ مَعْصِيَتٌ بِقَدْ سَمْعٌ يُخَصُّ
 كُلًا وَالْأَنْفَالِ وَحْرُ غَافِرِ
 فِطْرَتُ بِقِيَتُ وَابْنَتُ وَكَلِمَتُ
 جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالْتَّاءِ عُرْفِ

* * * * *

الكلمات المختلف فيها عن حفص

تمهيد:

المشهور في أغلبية بلدان المسلمين القراءة برواية حفص عن عاصم، وأخذت من مصادرَيْنِ رئيسيينْ:

١- كتاب الشاطبية في القراءات السبع: للإمام القاسم بن فيء المتأوفى سنة (٥٩٠).

٢- كتاب النشر في القراءات العشر: للإمام الحافظ محمد ابن الجوزي المتوفى سنة (٨٣٣)، وفيه لحفظ اثنان وخمسون طریقاً.

ذكر الكلمات المختلف فيها عن حفص

١. التكبير:

فيه أربعة مذاهب:

أ- الجمهور من أهل الأداء على تركه مطلقاً.

ب- التكبير من أول سورة الانشراح وما بعدها إلى آخر الناس.

ج- التكبير من آخر سورة الضحى وما بعدها إلى آخر الناس.

د- التكبير أول كل سورة سوى سورة براءة.

٢- المد المنفصل:

فيه أربعة أوجه:

أ- القصر الممحض: حركتان^(١).

ب- فويق القصر: ثلات حركات.

ج- التوسط: أربع حركات وهو المقدم.

د- فويق التوسط: خمس حركات.

٣- المد المتصل:

فيه ثلاثة أوجه:

أ- التوسط: أربع حركات وهو المقدم.

ب- فويق التوسط: خمس حركات.

ج- الإشباع: ست حركات.

٤- النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء:

فيه وجهان:

أ- إدغامهما من غير غنة، وهو المقدم.

ب- إدغامهما بغنة.

(١) ذكر بعض علماء التجويد والقراءات (مد التعظيم) وهو في (لا) النافية في قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾، و﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾، و﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سَمِيعُنَا﴾، و﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾، فإنه يمد أربع حركات عند قصر المنفصل، ويترتب عليه الإشباع في المد الواجب المتصل، وغنة النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء. اهـ مخلصاً من صريح النص للشيخ الضبيّاع.

٥. الساكن الصحيح قبل الهمزة:

فيه ثلاثة أوجه:

أ - عدم السكت عليه مطلقاً، وهو المقدم.

ب - السكت على: (أَل) نحو: ﴿الْأَرْضِ﴾، و(شيء) نحو: ﴿شَيْءٍ﴾
﴿قَيْرَبُ﴾، و(الساكن المفصول) نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ - عَذَابُ الْيَمِّ﴾، ويسمى بمرتبة
السكت الخاص.

ج - السكت على: (أَل) نحو: ﴿الْآخِرَة﴾، و(شيء) نحو: ﴿شَيْئًا وَلَا
يُقْبَلُ﴾، و(الساكن المفصول) نحو: ﴿مِنْ أَنْصَارٍ - وَمَتَّعْ إِلَيْنَا﴾، و(الساكن
الموصول) نحو: ﴿الْقُرْآنَ - الْمَوْءُ﴾، ويسمى بمرتبة السكت المطلق.

٦ - ﴿وَيَبْصُطُ﴾ في سورة البقرة الآية /٢٤٥/ و﴿بَصَطَةً﴾ في سورة
الأعراف الآية /٦٩/:

فيهما وجهان:

أ - السين وهو المقدم.

ب - الصاد.

٧ - ﴿الْمُصَيْطِرُونَ﴾ في الطور آية /٣٧/، و﴿يُصَيْطِرُ﴾ في الغاشية آية
/٢٢/.

فيهما وجهان:

أ - الصاد وهو المقدم.

ب - السين.

٨ - باب ﴿إِلَذَّكَرَيْنِ﴾، ﴿إِلَهَنَ﴾، ﴿إِلَقَنَ﴾:

فيهما وجهان: أ - إبدالها ألفاً مع الإشباع لالتقاء الساكنين وهو المقدم.

ب - تسهييلها بين الهمزة والألف.

٩- ﴿يَلْهَثُ ذَلِك﴾ في الأعراف آية / ١٧٦ .

فيها وجهان:

أ- إدغام الثاء في الذال وهو المقدّم .

ب- إظهارها .

١٠- ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ في هود آية / ٤٢ .

فيها وجهان:

أ- إدغام الباء في الميم وهو المقدّم .

ب- إظهارها .

١١- النون من ﴿يَسِ ۚ وَالْقُرْآن﴾ ، و﴿تٌ ۚ وَالْقَلْمَ﴾ :

فيهما وجهان:

أ- إظهار النون فيهما وهو المقدّم .

ب- إدغام النون فيهما .

١٢- ﴿لَا تَأْمَثِنَا﴾ في يوسف آية / ١١ .

فيها وجهان:

أ- بالإشمام فيشار بحركة الشفتين إلى ضمة النون وهو المقدّم .

ب- بالرّوم .

١٣- السكتات الأربع: ﴿عَوْجًا﴾ وأخواتها:

فيها وجهان:

أ- السكت وهو المقدّم .

ب- الإدراج .

٤- العين من فاتحة مريم والشوري:

فيها ثلاثة أوجه:

أ- الإشباع وهو المقدم.

ب- التوسط.

ج- القصر.

٥- **﴿فِرْقٍ﴾** في الشعراء آية /٦٣/ .

فيها وجهان:

أ- الترقيق وهو المقدم.

ب- التفخيم.

٦- الوقف على **﴿ءَاتَنَّ﴾** في سورة النمل آية /٣٦/ :

فيها وجهان:

أ- إثبات ياء بعد النون.

ب- بحذف الياء.

٧- **﴿ضَعَفٍ﴾** ، **﴿ضَعَفًا﴾** في الروم آية /٥٤/ :

فيها وجهان:

أ- بفتح الضاد وهو المقدم.

ب- بضم الضاد.

٨- الوقف على **﴿سَلَيْلًا﴾** في سورة الإنسان آية /٤/ :

فيها وجهان:

أ- الوقف بلام ساكنة وهو المقدم.

ب- بإثبات ألف بعد اللام.

١٩- ﴿أَلَّا نَخْلُقُكُمْ﴾ في المرسلات آية / ٢٠ :

فيه وجه واحد وهو إدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملاً، وما ذكره بعض علماء التجويد إلى جواز إدغامه إدغاماً ناقصاً ليس من طرق حفص كما ذكر ذلك العلامة الإمام الضياع المتوفى سنة ١٣٨٠هـ.

وتتميماً للفائدة اخترنا لحفظ طريقين من الشاطبية والمصبح كما هو مبين في الجدول التالي:

ال صباح من طريق الحمامي عن الولي عن الفيل عن عمرو	الشاطية من طريق الهاشمي عُبيد بن الصباح	كلمات الخلاف
وجهان: عدم التكبير - وتكبير لآخر سور الختم	عدم التكبير	التكبير
قصر	توسط أو خمس حركات	المد المنفصل
توسط	توسط أو خمس حركات	المد المتصل
عدم السكت	عدم السكت	الساكن قبل الهمزة
بلا غنة	بلا غنة	النون والتسوين مع اللام والراء
بالصاد	بالسین	﴿وَيَصْطُطُ﴾ ﴿وَبَصَطَّةً﴾
بالصاد	وجهان: بالصاد - وهو المقدم أداءً - والسين	﴿الْمُصِيطِرُونَ﴾
بالإبدال	وجهان: بالإبدال والتسهيل	﴿أَلَذَّكَرَتِينَ﴾ ﴿أَلَغْنَنَ﴾ ﴿عَالَلَهَ﴾
بالإدغام	بالإدغام	﴿يَلْهُثُ ذَلِكَ﴾ ﴿أَزْكَبَ مَعَنَا﴾
بالإظهار	بالإظهار	﴿يَسَّ وَالْقَرْءَانَ الْحَكِيمَ﴾ ﴿تَ وَالْقَمَرَ﴾
بالإشمام	وجهان: إشمام أو اختلاس	﴿لَا تَأْمَنَ﴾
بالسكت	بالسكت	﴿عِوَجًا﴾ وآخواتها
توسط	وجهان: بالتوسط والإشاع وهو المقدم	العين من فاتحة مريم والشوري
تفخيم	وجهان: ترقيق وتفخيم والأول مقدم في الأداء	﴿فِرْقٌ﴾
بالحذف	وجهان: بالحذف والإثبات	﴿أَتَئِنَّ﴾ وفقاً في النمل
فتح الضاد	وجهان: الفتح وهو المقدم وبالضم	﴿ضَعْفٌ﴾ ﴿ضَعْفًا﴾ في الروم
بالحذف	وجهان: بإثبات الألف وحذفها	﴿سَلَسِلًا﴾
بالصاد	بالصاد	﴿يُمْصِطِّرُ﴾

اصطلاحات الضبط

١- وضع دائرة خالية الوسط هكذا (٥) فوق حرفِ عِلَّة يدل على زيادة ذلك

الحرف فلا يُنْطَق به في الوصل ولا في الوقف، نحو: ﴿يَنْلُوا صُحْفًا﴾
﴿أُولَئِكَ﴾ ﴿مِنْ بَنِيَّ أَهْلَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿بَنَيْنَاهَا بِأَيْدِيهِ﴾.

٢- وضع دائرة قائمة مستطيلة خالية الوسط هكذا (٥) فوق أَلْف بعدها

متحرّك يدل على زيادتها وصلاً لا وفقاً، نحو: ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ﴾ ﴿لَكُنَّا

هُوَ اللَّهُ رَبِّ﴾ وأهملت الألف التي بعدها ساكن، نحو: ﴿أَنَا الْتَّابِرُ﴾ من

وضع العالمة السابقة فوقها وإن كان حكمها مثل التي بعدها متحرك

٣- وضع رأس خاء صغيرة بدون نقطة (٦) فوق أي حرف يدل على سكون

ذلك الحرف وعلى أنه مُظْهَر، نحو: ﴿مِنْ حَيْرِ﴾ ﴿وَيَغْوِيَ عَنْهُ﴾ ﴿قَدْ

سَمِعَ﴾ ﴿أَوْ عَظَّتَ﴾ ﴿وَخُضْتَ﴾.

٤- تعرية الحرف من عالمة السكون مع تشديد الحرف التالي يدل على إدغام

الأَوَّل في الثاني إدغاماً كاملاً، نحو: ﴿أَجِبَّتْ دَعَوَتُكُمَا﴾ ﴿يَلْهَثَ

ذَلِكَ﴾ ﴿قَالَتْ طَالِفَةً﴾ وكذا قوله تعالى: ﴿أَلَزَ نَخْلُقُكُمْ﴾ ﴿مِنْ مَاءٍ﴾ ﴿أَنْ

نُؤْمِنَ﴾ ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ ﴿عَصَوْا وَكَانُوا﴾ ﴿بَلْ رَفَعْهُ﴾.

٥- تعريته مع عدم تشديد الذي بعده يدل على إدغام الأول في الثاني إدغاماً

ناقصاً نحو: ﴿مَنْ يَقُولُ﴾ ﴿مَنْ وَالِ﴾ ﴿فَرَطَشَ﴾ ﴿بَسَطَ﴾ أو إخفائه

عنه مثل: ﴿مِنْ شَمَرَة﴾ ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ﴾.

- ٦- **تركيب الحركتين** (حركة الحرف والحركة الدالة على التنوين) سواء أكانتا ضمتيين أو فتحتين أو كسرتيين) هكذا: يُدْلُّ على إظهار التنوين، نحو: ﴿سَيِّعَ عَلِيمٌ﴾ ﴿وَلَا شَرَابًا إِلَّا﴾ ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِ﴾.
- ٧- **تابعُ الحركتين** مع تشديد التالي يُدْلُّ على الإدغام الكامل نحو ﴿خُبِّشٌ مُسْنَدٌ﴾ ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ ﴿يَوْمَئِذٍ تَأْمَمَةً﴾.
- ٨- **تابعهما** مع عدم التشديد يُدْلُّ على الإدغام الناقص نحو: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ﴾ ﴿رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ أو على الإخفاء، نحو: ﴿شَهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ ﴿شَنِيعٌ قَدِيرٌ﴾ ﴿سَرَاعًا ذَلِكَ﴾ ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كَرَامٍ﴾ فتركيب الحركتين بمنزلة وضع السكون على الحرف. وتتابعهما بمنزلة تعريرته عنه.
- ٩- **وضع ميم صغيرة (م)** بدل الحركة الثانية من المنون أو فوق التون الساكنة بدل السكون مع عدم تشديد الباء التالية يُدْلُّ على قلب التنوين أو التون الساكنة ميما، نحو: ﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ﴿جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا﴾ ﴿مُنْبَثًا﴾ ﴿كَرَامٌ بِرَبِّهِ﴾.
- ١٠- **الحروف الصغيرة** تدل على أعيان الحروف المتروكة في خط المصاحف العثمانية مع وجوب النطق بها، نحو: ﴿ذَلِكَ الْكِتَبُ﴾ ﴿يَلْوُونَ أَلِسْنَتَهُمْ﴾ ﴿إِنَّ وَلِيَتِي اللَّهُ﴾ ﴿إِلَفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَّاءِ﴾ ﴿وَكَذَلِكَ ثُبِّحِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.
- ١١- **إذا كان الحرف المتروك له بدل في الكتابة الأصلية عول في النطق على الحرف الملحق لا على البدل**، نحو: ﴿الْأَصْلَوَة﴾ ﴿الْرِبَوَا﴾.
- ١٢- **وضع السين فوق الصاد** من قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقِيضُ وَيَبْطِئُ﴾ ﴿فِي

الْخَلْقِ بَصَطَّةً يدل على قراءتها بالسين لا بالصاد لحفظ من طريق الشاطبية.

١٣ - وضع السين تحت الصاد من قوله تعالى: **﴿أَمْصِيَطُرُونَ﴾** يدل على أن النطق بالصاد أشهر.

١٤ - ووضع هذه العلامة (ـ) فوق الحرف يدل على لزوم مده مداً زائداً على المد الأصلي الطبيعي ، نحو: **﴿الَّمَّ﴾** **﴿الَّطَّاهَةُ﴾** **﴿بَيْهَ﴾** على تفصيل يعلم من فن التجويد . ولا تستعمل هذه العلامة للدلالة على ألف محذوفة بعد ألف مكتوبة مثل (آمنوا) كما وضع غلطاً في كثير من المصاحف بل تكتب «اءامنوا» بهمزة وألف بعدها .

١٥ - وضع النقطة الكبيرة المطموسة هكذا (٠٠) تحت الراء في قوله تعالى: **﴿وَقَالَ أَرْكَبُوا فِيهَا إِسْمِ اللَّهِ مَجْرِنَهَا وَمُرْسِنَهَا﴾** يدل على إمالة الفتحة إلى الكسرة ، وإمالة ألف إلى الياء . وكان النقطات يضعونها دائرة حمراء فلما تعسر ذلك في المطبع عُدِلَ إلى الشكل المعين .

١٦ - وضع العلامة السابقة بنوعيها قبيل النون المشددة من قوله تعالى: **﴿مَا لَكَ لَا تَأْمُنَ﴾** يدل على الإشمام .

١٧ - وضع نقطة كبيرة مطموسة الوسط بدون الحركة مكان الهمزة هكذا (۔) يدل على تسهيل الهمزة وذلك من قوله تعالى: **﴿ءَانْجَمِي وَعَرَبِي﴾** يدل على تسهيلها بينَ أيَّ بينَ الهمزة والألف .

١٨ - وضع رأس صاد صغيرة هكذا (ص) فوق همزة الوصل يدل على سقوطها وصلاً نحو: **﴿بِهِ اُنْظَر﴾** **﴿الْأَيَتِ﴾**.

١٩ - وضع حرف السين فوق الحرف الأخير في بعض الكلمات يدل على السكت على ذلك الحرف في حال وصله بما بعده سكتةً يسيرةً من غير تنفس .

٢٠ - إلحاد واو صغيرة بعد هاء ضمير المفرد الغائب إذا كانت مضمومة يدل على صلة هذه الهاء بواو لفظية في حال الوصل نحو: ﴿إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ﴾ ﴿وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ .

٢١ - إلحاد ياء صغيرة مردودة إلى خلف بعد هاء الضمير المذكور إذا كانت مكسورة يدل على صلتها بباء لفظية في حال الوصل أيضاً نحو: ﴿بِهِ كَثِيرًا﴾ ﴿بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ .

* * * * *

المحتوى

٣	مقدمة
٥	من آداب حملة القرآن الكريم
٧	أهم مبادئ علم التجويد
١٠	مراتب التلاوة
١١	الاستعاذه
١٣	البسملة
١٦	النون والميم المشددين
١٦	النُّون السَّاکنة والتَّنْوين
١٧	أحكام النُّون السَّاکنة والتَّنْوين
١٨	الإظهار
١٩	الإدغام
٢١	القلب (الإقلاب)
٢٢	الإخفاء
٢٥	أحكام الميم السَّاکنة
٢٧	الغنة
٢٩	الإدغامات
٢٩	أولاً - إدغام المتماثلين
٣١	ثانياً - إدغام المتتجانسين
٣٣	ثالثاً - إدغام المتقاربين

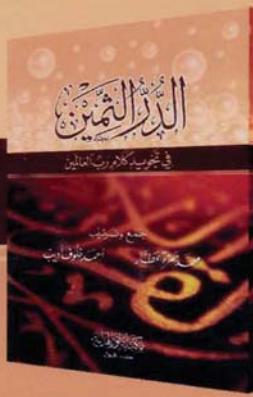
٣٤	اللامات الساكنة
٣٥	لام التَّعْرِيف (لام أَل)
٣٨	لام الفعل
٣٩	لام الأمر
٣٩	لام الاسم
٤٠	لام الحرف (هل وبل)
٤١	لام لفظ الجلالة
٤٢	أحكام الراء
٤٢	الحالة الأولى: التَّفْخِيم
٤٣	الحالة الثانية: التَّرْقِيق
٤٣	الحالة الثالثة: جواز الوجهين
٤٥	أحكام المد
٤٧	المدُ الطَّبِيعيُّ
٤٧	مُدُ العَوْض عن التَّنْوين
٤٨	مُدُ الصَّلَة الصُّغْرَى
٤٨	المدُ الطَّبِيعيُّ الحرفِيُّ
٤٩	مُدُ الْبَدْل
٤٩	المدُ الواجب المتَّصل
٥٠	المدُ الجائز المنفصل
٥١	مُدُ الصَّلَة الكبْرى
٥١	المدُ العارض للسُّكُون
٥٢	مُدُ اللَّيْن
٥٣	المدُ اللازم

الحروف المقطعَة في أوائل السُّور	٥٥
قاعدة أقوى السَّبَبِين	٥٦
هاء الكنية	٥٨
باب مخارج الحروف	٦٠
أولاً: الجوف	٦١
ثانياً: الحلق	٦١
ثالثاً: اللسان	٦٢
رابعاً: الشفتان	٦٥
خامساً: الخيشوم	٦٥
أسنان الفم	٦٦
ألقاب الحروف	٦٨
باب صفات الحروف	٧٠
الكلام على الصفات ذات الأضداد	٧٢
الهمس والجهر	٧٢
الشدة والرخاوة والبيانية	٧٣
الاستعلاء والاستفال	٧٥
الإبطاق والانفتاح	٧٦
الإذلاق والإصمات	٧٧
الصفات التي لا ضد لها	٧٨
فصل في تقسيم الصفات بالنسبة إلى القوة والضعف	٨٢
فصل في توزيع الصفات على كل حرف	٨٣
التخفيم والترقيق	٨٨
القطع والسكت	٩١

٩٣	الوقف على أواخر الكلم
٩٦	حكم هاء الضمير
٩٨	التقاء الساكنين في كلمتين
٩٩	الوقف على كلمات مخصوصة
١٠١	همزة الوصل
١٠٤	همزة القطع
١٠٤	اجتماع همزتي الوصل والقطع في كلمة
١٠٧	باب الوقف والابتداء
١٠٧	مقدمة
١٠٧	أهمية علم الوقف والابتداء
١٠٧	حكمه
١٠٨	عنایة العلماء به
١١٠	أقسام الوقف
١١٤	الوقف على كلا وبلى ونعم
١١٦	الوقوف العشرة
١١٨	الابتداء
١١٩	علامات الوقف
١٢٠	باب المقطوع والموصول
١٢١	بيان الكلمات المقطوعة والموصولة
١٣٠	هاء التأنيث المرسومة بالتاء المفتوحة (المبسوطة) أو المربوطة
١٣٦	الكلمات المختلف فيها عن حنص
١٣٦	١- التكبير : فيه أربعة مذاهب
١٣٧	٢- المد المنفصل : فيه أربعة أوجه

٣- المد المتصل: فيه ثلاثة أوجه	١٣٧
٤- النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء: فيه وجهان	١٣٧
٥- الساكن الصحيح قبل الهمزة: فيه ثلاثة أوجه	١٣٨
٦- ﴿وَيَبْصُرُ﴾ في سورة البقرة الآية /٢٤٥/ و ﴿بَصَطَّةً﴾ في سورة الأعراف الآية /٦٩/ ، فيهما وجهان	١٣٨
٧- ﴿الْمُصَيْطِرُونَ﴾ في الطور آية /٣٧/ ، و ﴿يُصَيْطِرُ﴾ في الغاشية آية /٢٢/ ، فيهما وجهان	١٣٨
٨- باب ﴿ءَالَّذِكَرَيْنَ﴾ ، ﴿ءَالَّلَّهُ﴾ ، ﴿ءَالَّقَنَ﴾ : فيهما وجهان	١٣٨
٩- ﴿يَلَهُثُ ذَلِكَ﴾ في الأعراف آية /١٧٦/ ، فيها وجهان	١٣٩
١٠- ﴿أَرْكَبَ مَعَنًا﴾ في هود آية /٤٢/ ، فيها وجهان	١٣٩
١١- النون من ﴿يَسٌ ۖ وَالْفَرَاءُ ۖ وَالْفَلَاءُ﴾ : فيهما وجهان	١٣٩
١٢- ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ في يوسف آية /١١/: فيها وجهان	١٣٩
١٣- السكتات الأربع: ﴿عِوْجَةً﴾ وأخواتها: فيها وجهان	١٣٩
١٤- العين من فاتحة مريم والشوري: فيها ثلاثة أوجه	١٤٠
١٥- ﴿فِرْقٍ﴾ في الشعراء آية /٦٣/. فيها وجهان	١٤٠
١٦- الوقف على ﴿ءَاتَنَّهُ﴾ في سورة النمل آية /٣٦/: فيها وجهان	١٤٠
١٧- ﴿ضَعْفٍ﴾ ، ﴿ضَعْفَاتٍ﴾ في الروم آية /٥٤/: فيها وجهان	١٤٠
١٨- الوقف على ﴿سَلَسِلَةً﴾ في سورة الإنسان آية /٤/: فيها وجهان	١٤٠
١٩- ﴿أَرَزَخَنَحْلَقُّكُرُ﴾ في المرسلات آية /٢٠/	١٤١
اصطلاحات الضبط	
المحتوى	١٤٧





يَا كَبِيرَ تَعَذُّلَ الْحَدَائِقِ
رَبِيعُ الْأَوَّلِ

حلب . أقي gio